يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥٫٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

VOL 59/36 — 4.12.79 — العدد ٥٩/٣٦ — ١٤٠٠ محرم — ٤ كانون اول ١٩٧٩

المظاهرات المعادية لامريكا تمتد الى العربية السعودية وليبيا والجزائر والفلبين

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — يشهد العديد من الاقطار العربية والاسلامية تعاظم مشاعر العداء للامبريالية الامريكية وللانظمة العميلة الدائرة في فلكها في تلك الاقطار.

فبعد المظاهرات الشعبية العارمة التي اجتاحت ايران وباكستان وبنغلادش امتد لهيب الغضب المعادي للامبريالية الامريكية الى الفلبين حيث تظاهر آلاف الطلبة احتجاجا على التآمر الامريكي ضد الثورة الايرانية وتضامنا مع الطلبة الايرانيين الذين يهددون بتقديم عدد من الجواسيس الامريكان العاملين في السفارة في طهران الى المحاكمة ما لم تسلم الادارة الامريكية الشاه الى حكومة ايران الثورية ليحاكم على ما اقترفه من جرائم ضد الشعب الايراني.

وامس الاول اجتاح آلاف المتظاهرين الليبيين السفارة الامريكية في العاصمة الليبية، طرابلس، واحرقوا صورا لشاه وكارتر والعلم الامريكي وغير ذلك من الوثائق التي عثر عليها وتدين الامبريالية الامريكية. وقد لاذ العاملون في السفارة بالفرار.

وشهدت الجزائر مظاهرات مماثلة معادية لامريكا.

وجاء من مصادر غربية في العاصمة القبرصية ان المناطق الشمالية والشرقية من العربية السعودية الغنية بالنفط شهدت في الايام القليلة الماضية سلسلة من الاضطرابات والمظاهرات الشعبية المعادية للامبريالية الامريكية وتضامنا مع الثورة الايرانية. وفي مدينة الظهران الغنية بالنفط وفيها مركز شركة «ارامكو» الاحتكارية اشتبك البوليس السعودي مع المتظاهرين الذين كانوا يندددون بالامبريالية الامريكية. واكدت هذه المصادر ان الاوساط السعودية الحاكمة يساورها القلق من احتمال انتشار المظاهرات واعمال الاحتجاج المعادية لامريكا، وبالتالي للنظام السعودي الاستبدادي، الى مدن سعودية اخرى. خصوصا وان عددا من المسلحين الذين اقتحموا الحرم الشريف قبل اسبوعين ما زالوا معتصمين فيه ويقاومون الحرس السعودي الذي يحاول الاطباق عليهم والقاء القبض عليهم.

ويجمع المراقبون السياسيون على ان احداث الحرم الشريف ستؤثر كثيرا على الوضع في العربية السعودية وستعجل في انهيار العائلة المالكة الحاكمة وانهيار نظامها الاستبدادي.

وافادت الوكالات من الخرطوم ان حكومة النميري تخشى ان تمتد المظاهرات المعادية لامريكا الى بلادها ايضا. وقد قامت فعلا باتخاذ اجراءات وقائية لمنع وقوع ما حدث في الباكستان وبنغلادش وغيرهما. فقد فرض البوليس النميري حراسة مشددة على السفارة الامريكية في الخرطوم في محاولة لمواجهة بوادر الغضب الكامن بين الجماهير السودانية. بيد ان السؤال الذي يظل معلقا حول من سيحمي نظام النميري حين يتحرك الشعب وفعلا. وهو سيتحرك لا محالة لينهار النظام العميل في السودان عندما انهار في اماكن اخرى.

وتبقى «الاتحاد» منبرا ومنارة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا، يوم ٣٠ تشرين ثاني الماضي، دعا فيه الى تحويل مهرجان «الاتحاد»، الذي سيعقد يوم الاربعاء القادم (١٢—١٢—١٩٧٩)، الى مظاهرة جبارة تمسكا «بجريدة «الاتحاد»، سجل عذاباتنا وصمودنا، سجل آلامنا وآمالنا، طريقنا ورايتنا على درب النضال للبقاء والحياة الحرة الكريمة».

وجاء في البيان ان «الاتحاد» واجهت «خلال عمرها الحافل بالشجاعة الوطنية والثورية وبالصعوبات محاولات سلطوية متكررة لخنق صوتها الصادر من اعماق شعبنا وارضنا.. محاولات لخنقها ماليا.. ولارهاب قرائها.

«ولكن «الاتحاد» بقيت وكبرت. وها هي اليوم شجرة زيتون كبيرة، عميقة الجذور وعالية يستظل بظلها شعب بكامله.

«لكن الاستفزازات ضدها لم تتوقف.. وآخرها دعوى القذف ضد «الاتحاد» جميل شلهوب بحجة انها شهرت به والحقت ضررا فادحا بسمعته!!

«ليست القضية بين «الاتحاد» وبين جميل شلهوب، بل نحن في مواجهة حقد سلطوي يكبر ويستشرس كلما كبرت «الاتحاد» واتسع نفوذها!! لقد حكمت المحكمة على «الاتحاد» بدفع غرامة وفوائد غرامة تصل الى ٣٤٥ الف ليرة!

«ان «الاتحاد» هي حنجرة شعب بكامله. ومن حق «الاتحاد» على الشعب أن يدفع تكاليف صراعها لفضح ومقاومة السلطة الظالمة».. «فالاتحاد» جريدة الشعب. والشعب يحمي «اتحاده»».

هذا وقد تلقينا في مكتبنا المزيد من التبرعات ننشر فيما يلي قائمة بها، على ان نواصل النشر في العدد القادم:

	ليرة
١ — عبد فرهود	٥٠
٢ — نعيم حسين داود — دبورية	٣٠٠
٣ — محمد غازي طه — ام الفحم	١٠٠٠
٤ — مروان محمد يوسف محاجنة — ام الفحم	٢٠٠
٥ — هيثم اغبارية — ام الفحم	١٠٠
٦ — متبرع من — الطيرة	١٠٠٠
٧ — المهندس محمود العبيدي — الطيرة	٥٠٠
٨ — نضال محمود أبو خيط — الطيرة	١٠٠
٩ — الدكتور خليل بديري — القدس	٨٠٠
١٠ — سليم عطا زيدان — حيفا	٥٠٠
١١ — قراء من يافة الناصرة	٢١٠٠
١٢ — محمد جيوسي — قلنسوة	٢٠٠
١٣ — احمد يحيى هواش — كابول	١٠٠
١٤ — بسام عفو خطيب — كابول	٥٠
١٥ — قارىء من كابول	٥٠
١٦ — الدكتور يوسف مطانس — أبو سنان	٥٠٠
١٧ — بولس شاهين — أبو سنان	٢٠٠
١٨ — عدنان رياض شحبري — الناصرة	٢٠٠
١٩ — ادهم رياض شحبري — الناصرة	٢٠٠
٢٠ — ليالي رياض شحبري — الناصرة	٢٠٠
٢١ — غصوب بشارات — الناصرة	٢٠٠
٢٢ — عودة نصر بشارات — الناصرة	٢١٠
٢٣ — فرقة ابناء الكادحين — البعينة	٢٥٠

العميل حداد بعد السادات يتهافت على دعوة الشاه

تل ابيب — نشرت الصحف الاسرائيلية، امس وامس الاول، ان رئيس عصابات المرتزقة الانعزاليين في الشريط الجنوبي من لبنان، الذي نحته عمليا اسرائيل، المدعو سعد حداد اعرب عن استعداده لاستقبال الشاه في «دويلته» الانعزالية.

وكان حاكم مصر، انور السادات، قد ابدى في الاسبوع الماضي تهافتا مذلا على دعوة الشاه ليجيء الى مصر ويعيش تحت حماية عسكر السادات. وكان حاكم مصر يحاول في ذلك العمل على انقاذ الامبريالية الامريكية من ورطة الشاه والتأكيد على الرابطة القوية بينه وبين سفاح الشعب الايراني المخلوع.

ويبدو ان الادارة الامريكية لم تشأ اثارة الوضع داخل مصر وتصعيد النقمة على دور السادات الخياني من خلال احتضانه الشاه المنبوذ فرفضت عمليا دعوات السادات وابقت الشاه لديها.

استمرار الهبة الشعبية في المناطق المحتلة
احتجاجا على ممارسات الاحتلال وللمطالبة بالافراج عن الشكعة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تستقطب غضبة [...]اهير الفلسطينية العارمة والمستمرة في الضفة الغربية [...]ع غزة المحتلين اهتمام القوى الدمقراطية والتقدمية في [...]لم والمنطقة فتوحدها في نشاط تضامني متسع مع هذه [...]اهير المطالبة باطلاق سراح بسام الشكعة، رئيس بلدية [...]س، وباعادته الى منصبه وبالغاء امر الطرد التعسفي [...] الذي [...]در بحقه.

[...] شهدت الضفة الغربية المحتلة، [...] الاثنين، العديد من المظاهرات [...]ة المندة بالاحتلال وممارساته [...]ة والمؤيدة لحق الشعب العربي [...] في تقرير مصيره واقامة [...] المستقلة بقيادة منظمة التحرير [...]نية ممثل هذا الشعب الشرعي.

[...] المتظاهرون في رام الله [...] وغيرها من المناطق الفلسطينية [...] باطلاق سراح بسام الشكعة، [...] اعتقلته السلطات الاحتلالية منذ [...] عشر من الشهر الماضي. هذا [...] كان الاضراب العام شاملا في [...] الغربية المحتلة.

حاولت سلطات الاحتلال تفريق [...] بالقوة، الا ان المتظاهرين يعودون الى التظاهر في موجة جديدة. ولم تعلن سلطات [...] العسكري ما اذا كانت قد [...] بعض المتظاهرين ام لا.

وتمتنير القدس الوطني

[...] نادت القوى الوطنية في المناطق [...]طينية المحتلة، امس الاول، الاحد، الى عقد مؤتمر وطني في قاعة نادي الخريجين العرب في القدس العربية، وشارك فيه رؤساء المجالس البلدية والقروية والهيئات الدينية ورؤساء الغرف التجارية والجمعيات والنقابات المهنية واتحادات العمال وممثلو الجمعيات والاندية النسائية والطلابية والرياضية الشبابية.

واكد المجتمعون على أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيستمر في نضاله من اجل تحقيق اهدافه العادلة، التي تدعمها القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم كله.

واكد المؤتمر على ان ابعاد رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، ما هو الا حلقة في سلسلة التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني واجباره على القبول بمؤامرات «كامب ديفيد» ومخططات «الحكم الذاتي» التي رفضتها الامة العربية وكافة القوى التقدمية والصديقة الداعمة لحق الشعب الفلسطيني. وقد تمثل هذا الدعم وهذا الرفض لمؤامرات في قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الاخيرة.

وجاء في البيان الختامي، الذي اصدره المؤتمرون «ان اصرار شعبنا على عودة رئيس البلدية الى مركزه لهو اصرار اكيد وقاطع على رفضه لهذه المخططات التآمرية، التي تفضي الى «الادارة الذاتية»». ويؤكد المجتمعون رفضهم القاطع لكل هذه الحلول والممارسات ويعلنون بحزم تمسكهم التام بحقهم في تقرير مصيرهم على تراب وطنهم واقامة دولتهم الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد، وعلى ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية القدس العربية».

كذلك شجب مؤتمر القدس الوطني ممارسات الاحتلال اللاشرعية، خصوصا، مشاريع الاستيطان الكولونيالية واستنكروها. ودعوا الرأي العام العالمي الى الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة المحتلة والتصدي لهذه الممارسات.

وجدد المجتمعون قرارهم على انهم في حالة اتخاذ اية اجراءات ضد بسام الشكعة وعدم عودته الى موقعه سيعيدون النظر بشكل قاطع واكيد بجدوى وجود المجالس البلدية والقروية وممارسة حق الانتخاب.

وقد وجه المجتمعون برقية الى وزير الحربية الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، طالبوا فيها بالغاء أمر الطرد بحق بسام الشكعة وباعادته الى رئاسة بلدية نابلس.

كما استنكرت نقابة المحامين في الضفة المحتلة اعتقال الشكعة وقرار ابعاده عن وطنه.

ندوة سياسية في الطيبة

وقد تحولت الندوة السياسية في الطيبة، التي انعقدت لمناسبة اسبوع التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، الى تظاهرة تضامن مع الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين والى صرخة عالية مطالبة باطلاق سراح الشكعة وبالغاء امر ابعاده.

وقد شارك في هذه الندوة السياسية وفد نسائي من مدينة نابلس المحتلة برئاسة السيدة عناية الشكعة، والرفيق عوزي بورشتاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الإسرائيلي، والسيد عبد اللطيف حبيب مصاروة، رئيس المجلس المحلي، والمربي الدمقراطي الاستاذ حسن بشارة. وكان قد افتتح الندوة الرفيق عبد القادر ظاهر.

وقد اتخذت الجموع المحتشدة بدعوة من شباب الجبهة في الطيبة قرارات تدين أساليب القمع والارهاب في المناطق المحتلة وملاحقة السلطات للقيادات الوطنية هناك. وطالبت باطلاق سراح الشكعة واعادته الى رياسة بلدية نابلس.

وفي كلمتها حيت السيدة عناية الشكعة مواقف القوى الدمقراطية والشريفة الباسلة المتضامنة مع الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع.

وفود دمقراطية الى بلدية نابلس

هذا وقام، امس الاول الاحد، وفدان من الناصرة عن جبهة الناصرة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات بزيارة الى بلدية نابلس. واجتمع اعضاء الوفدين بالنساء المتعصمات هناك. واكدوا للسيدة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اللجنة العسكرية تقدم اليوم توصياتها والمتوقع أن توصي بعدم ابعاد الشكعة

القدس — لمراسلنا — اعلنت مصادر الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة، امس الاثنين، ان اللجنة الاستشارية العسكرية ستقدم توصياتها بخصوص قضية بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، مساء اليوم الثلاثاء. وسيقوم القائد العسكري العام للضفة المحتلة، الجنرال بنيامين بن اليعزر، بدراستها.

وافادت صحيفة «معريب» المسائية امس ان الجنرال المذكور غير واثق كلية من ان اللجنة ستوصي بطرد الشكعة انطلاقا من الادلة التي قدمها الادعاء العسكري لها. اذ ان الاوساط الامنية امتنعت عن تقديم الادلة، التي جمعتها خلال الاشهر الماضية عن الشكعة، الى اللجنة في اثناء حضوره وحضور موكله. وقد منح هذا الامر موقفا متميزا للمحامية لانغر للاستمرار في الادعاء بان الشرك لطرد الشكعة كان ولا يزال الحديث الذي اجراه منسق الاحتلال داني ماط مع الشكعة.

واضافت «معريب» «انه حتى الان ما زال غير واضح اذا كان سيتم طرد الشكعة من الضفة الغربية».

وعلم مراسلنا ان بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المعتقل، يتوقع اطلاق سراحه قريبا. وهذا الامر الذي يرفضه المنطق.

واعلن الشكعة لمحاميته فيليتسيا لانغر، امس، انه فخور بنضال جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي هو فعلا نضال موجه ضد مؤامرة الحكم الذاتي. وارسل الشكعة تحيته لجميع المناضلين في المناطق المحتلة وفي اسرائيل والعالم المتضامنين معه ولدفاعهم عن حقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

كتلة الجبهة تطالب الحكومة بالعمل وفق قرارات هيئة الامم المتحدة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث قراري الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من الاسبوع الماضي بشأن القضية الفلسطينية.

وينص القرار الاول على عدم الاعتراف باتفاقيات «كامب ديفيد» وقد اتخذ بأكثرية ٧٥ دولة مقابل ٣٣ دولة. بينما ينص القرار الثاني على ضرورة اشراك منظمة التحرير في كل بحث يجري حول القضية الفلسطينية وقد اقر بأكثرية ١١٧ دولة مقابل ١٤ دولة.

وجاء في طلب الكتلة انه على ضوء هذين القرارين فان على حكومة اسرائيل أن تغير سياستها التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وأن تتخلى عن الاتفاقات المنفردة مع مصر والتي تتعارض ومصالح شعوب المنطقة.

حكومة بيغن تواصل تعنتها

كانت حكومة بيغن بحثت هذا الموضوع في جلستها اول امس (الاحد) واتخذت قرارا معارضا لقراري هيئة الامم المتحدة متحدية بتعنتها الرأي العام العالمي ومتهمة هيئة الامم المتحدة بالتحيز «لصالح الدول العربية المتطرفة»، وزعمت انها ليست بحاجة لاعتراف هيئة الامم بالاتفاقات «لان ثلاث دول مستقلة وقعت عليه وهي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة».

و«الاهرام» تستنكر..

وفي مصر نشرت صحيفة «الاهرام» حديثا لاحد كبار موظفي الدولة يستنكر فيه قراري هيئة الامم المتحدة ويحرض على الهيئة الدولية مواصلا مراوغات النظام الساداتي بان مصر «ستواصل نشاطها من اجل حقوق الشعب الفلسطيني»!!

بيرس بعد فايتسمان وديان يعرض على الحكومة الامريكية خدمات اسرائيل العسكرية

نيويورك — ادلى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس بحديث الى التلفزيون الامريكي، امس الاول، قال فيه «انه اذا طلب من اسرائيل ان تقدم مساعدة عسكرية للولايات المتحدة وان تضع تحت تصرفها قواعد عسكرية، بقدر ما تتطلبه المواجهة مع ايران، فان اسرائيل على استعداد للقيام بذلك».

وزعم بان احداث ايران تؤكد ان القضية الفلسطينية ليست مركز ازمة الشرق الاوسط، بل، على حد زعمه، الصراع بين القوى المعتدلة والمتعصبة دينيا (من بين الاسلام). وقال ان الخميني يريد بناء نظام شيوعي — ديني بالمقارنة مع الشيوعية بلا دين في الاتحاد السوفييتي.

ومن الجدير بالذكر ان الوزير المستقيل في حكومة بيغن، ديان، وفايتسمان، وزير الحربية، سبق واعربا عن استعداد مماثل وطالبا كارتر بالتدخل عسكريا في ايران.

عرفات غدا الى عمان

عمان — من المتوقع ان يصل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، غدا الاربعاء الى العاصمة الاردنية للاجتماع بالمسؤولين الاردنيين وذلك في اطار مواصلة البحث نحو مزيد من التنسيق الاردني — الفلسطيني وفق مقررات القمة العربية.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:
قرارات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية دفعة نحو السلام في منطقتنا

القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع المكرس للقضية الفلسطينية من اسهام كبير في تقدم قضية السلام في منطقتنا، وفي حل النزاع الاسرائيلي — العربي وفي صالح جميع شعوب المنطقة.

فقد اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا تنفى [...]يه اتفاقيات «كامب ديفيد»، تلك الاتفاقيات التي تتنكر [...] حقوق القومية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره [...] اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتؤكد القرارات ان اغلبية دول العالم قد ثبت لها ان [...]اتفاقيات «كامب ديفيد» ليست سوى عائق في الطريق الى [...]سلام شامل، عادل وثابت. فمن الضروري، من اجل [...] تقدم نحو السلام، ازالة «كامب ديفيد» — العائق.

ولذا قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ان [...] اتفاقيات تلك لاغية وملغية وفقا للقانون الدولي ومن [...]حية سياسية واخلاقية ومن منطلق القلق على السلام.

كما اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة، وباغلبية [...]١١ صوتا ضد ١٤ صوتا، قرارا يدعو الى اشراك منظمة [...] تحرير الفلسطينية (كطرف متساو بين المتساوين مع كل [...] اطراف الاخرى، في جميع الابحاث والمؤتمرات حول [...] شرق الاوسط).

ويتضمن هذا القرار اعرابا عن الاسف في ان مجلس [...] من لم يتخذ اجراءات لتنفيذ توصيات لجنة الامم المتحدة [...]ان حقوق الفلسطينيين التي صادقت عليها الجمعية [...] عامة للامم المتحدة.

وهذه القرارات مثل القرار (الذي اتخذ بالاجماع) [...]ذي يطالب بالغاء امر الطرد الصادر ضد رئيس بلدية [...] بسام الشكعة — تبرز، بشكل واضح، تنديد الرأي [...]عام العالمي بسياسة اسرائيل الرسمية وبمؤامرة كارتر — [...]سادات — بيغن.

ان حكومة بيغن ومعها المعارضة المطلصة المتمثلة [...] المعراخ «هاجمت بغيظ قرارات الجمعية العامة للامم [...] متحدة، هذا.. علما بان قرارات الجمعية العامة للامم [...] متحدة لا تتضمن اي شيء معاد لاسرائيل. فجميع تلك [...] قرارات تهدف الى تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط، [...] في صالح شعب اسرائيل والشعوب العربية سواء [...]اء ولصالح السلام في العالم كله.

ان الغضب غير المقدس على قرارات الجمعية العامة [...] العالم كله؛ بالذات، وكلمات الحماقة المتعجرفة [...] «افلاس الامم المتحدة» و«انحلال الامم المتحدة» [...] مساواة الامم المتحدة بعصبة الامم — كل ذلك لا [...] الا افلاس السياسة الحاكمة الرامية الى اقامة [...]طورية اسرائيلية على خرائب الشعب العربي [...]سطيني.

[...] ليست الامم المتحدة هي التي افلست وانما هي [...]اسة الاسرائيلية الرسمية — سياسة الاحتلال [...]طهاد شعب آخر.

لقد اثبتت الامم المتحدة انها تختلف تماما عن عصبة [...] وذلك كنتيجة لتغير ميزان القوى في العالم لصالح السلام والتحرر القومي والاشتراكية.

ان عصبة الامم افلست لانها خنعت للمعتدين والمحتلين [...]ارت عليهم، بينما الامم المتحدة، ازاء ذلك، وبالرغم [...]خريب قوى امبريالية، تقف ضد الاعتداءات والاحتلال [...]ة عن السلام والحرية والاستقلال لجميع الشعوب.

لقد آن الوقت، اخيرا، لنبذ السياسة الرجعية [...]ة (العالم كله ضدنا)، فالعالم ليس ضدنا، وانما [...] الاحتلال.

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل في الائتلاف وفي [...]ضة المخلصة هي التي تقف ضد العالم كله.

ان السلام والمصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل تتطلب [...] بما يتلاءم وقرارات الامم المتحدة بشأن القضية [...]طينية، التي بدون حلها حلا عادلا لن يكون سلام وامن [...] اسرائيل وللمنطقة كلها.

[...] ابيب — ١٩٧٩/١٢/٢

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة بشدة من التدخل العسكري في ايران

موسكو — نيويورك — حذر راديو موسكو في تعليق سياسي له، امس الاول، حكومة الولايات المتحدة من أي تدخل عسكري في شؤون ايران الداخلية. وقال انه اذا ما اقدمت الولايات المتحدة على اشعال الحرب ضد ايران فسوف يهدد هذا السلام في العالم.

وكانت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية قد عقبت على قيام الحكومة الامريكية بحشد قوات عسكرية كبيرة بالقرب من السواحل الايرانية فاستنكرت هذا العمل وقالت ان واشنطن تخلق بذلك وضعا متفجرا للغاية في المنطقة.

وكتبت «النجم الاحمر» الناطقة بلسان القوات السوفييتية المسلحة ان الولايات المتحدة تحضر منذ مدة لاحتلال حقول النفط في الشرق الاوسط في اطار خطة امريكية للسيطرة على الثروات الطبيعية في العالم الثالث.

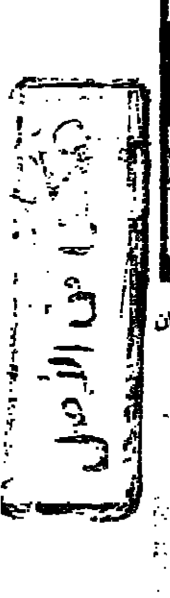
كما حذرت وكالة «تاس» السوفييتية الحكومة الامريكية من مغبة اللجوء الى القوة المسلحة ضد ايران تحت اي عذر كان. ووصفت «تاس» السياسة الامريكية بانها تقوم على التهديد وممارسة الضغوط الرخيصة عبر حشدها السفن الحربية الضخمة بالقرب من الشواطىء الايرانية.

وفي هذه الاثناء واصل مجلس الامن الدولي، حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، مناقشاته لازمة العلاقات الايرانية — الامريكية. ويلاحظ المراقبون ان معظم المشاركين في النقاش اعربوا عن تفهمهم لعدالة مطالبة الايرانيين بتقديم الشاه الى القضاء والتحقيق فيما اقترفه من جرائم ضد حقوق الانسان في ايران. وطالبوا في الوقت نفسه بالافراج عن الرهائن. وقد اقترح مندوب الكويت في مجلس الامن السيد عبد الله بشارة ان تشكل الامم المتحدة لجنة خاصة للنظر في شكاوى ايران. ودعا مجلس الامن الى التأكيد من جديد على مبادىء الحصانة الدبلوماسية والتسوية السلمية للنزاعات بين الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة. وتوقع المراقبون ان يشكل ما اقترحه المندوب الكويتي اساسا لحل يتبناه مجلس الامن.

هذا وجاء من العاصمة الامريكية ان شاه ايران غادر «مستشفاه» جوا الى ولاية تكساس حيث سيعالج، كما زعم، في مستشفى تابع لسلاح الجو الامريكي. وكانت المكسيك ودول اخرى قد اعربت عن رفضها استقبال الشاه.

وحمل السناتور الامريكي ادوارد كنيدي على حكومة الرئيس كارتر لاحتضانها الشاه المخلوع. ووصف سياسة هذه الحكومة بانها مغلطة.

وفي طهران اكد وزير الخارجية الايرانية صادق قطب زاده ان الشاه المخلوع لا يعالج في الولايات المتحدة، كما زعم المسؤولون الامريكيون، بل يعكف على التآمر على الثورة الايرانية بالتعاون مع دوائر المخابرات الامريكية.



وفـاة المناضل الشيوعي القديم سركيس أبريـان




عن يريفان — مكتب « الاتحاد » — وصلنا مؤخرا نبأ وفاة رفيقنا المناضل الشيوعي القديم سركيس ايريان ، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (والفلسطيني سابقا) منذ ١٩٣٩ ، عن عمر يناهز الواحد والسبعين عاما . وقد توفي في يريفان ، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية بنوبة قلبية على اثر مرض لازمه اربعة اشهر . وقد نعاه الينا من يريفان رفاقه القدامى اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الرفاق جورج كرابنبان ، ومناويل يشنركيان ، وزافين هنكسيان .

وشيع جثمان سركيس ايريان في ٤-١-١٩٧٩ عدد كبير من رفاقه ومعارفه ، والعاملين في لجنة استقبال الارمن العائدين الى الوطن ، ودفن في حفل مهيب في مقبرة « سوغيداشين » في القسم المخصص للمناضلين الشيوعيين البارزين .

وابن الفقيد نائب رئيس لجنة استقبال الارمن العائدين الرفيق خايراوبان ، وباسم رفاقه القدامى الاعضاء السابقين في الحزب الشيوعي الفلسطيني والاسرائيلي ابنه الرفيق مانويل شنركيان مشيرا الى ماضي الرفيق سركيس النضالي الحافل . ووضع على الضريح على انغام الموسيقى الجنائزية اكليلان كبيران من الزهور .

ونشرت الصحيفة الاسبوعية « هايرينيكي سايين » التي تصدر عن لجنة العلاقات الثقافية الخارجية مع الارمن القاطنين في جميع انحاء العالم خبر وفاة الرفيق سركيس مع لمحة عن حياته الغنية بالعمل المثابر من اجل التحرر وضد الاستعمار ومن اجل اخوة الشعوب والاشتراكية .

ولد سركيس ايريان في سنة ١٩٠٨ في تركيا في مقاطعه بورصة في برجيك ابنا لعائلة كادحين . وفي سنة ١٩١٥ رحل الى دير الزور في سوريا مع من هربوا من الارمن من وجه الاضطهاد التركي . ووجد بعد ذلك له مكانا في ملجأ للايتام الارمن في اورفا في تركيا . وسافر سنة ١٩٣٦ الى باريس وعمل الى جانب لجنة التضامن مع ارمينيا السوفييتية وتعرف على الشاعر الارمني التقدمي اغنيك اساهيبان وتاثر به ومن هناك سافر الى ارمينيا السوفييتية حيث بقي حتى ١٩٣٨ . التحق انذاك بتقارب له في بيروت ليعمل هناك في صفوف الحركة التقدمية الارمنية . وفي سنة ١٩٣٩ قدم الى حيفا حيث عمل في شركة « شل » وكان بوعيه الطبقي عاملا مساعدا على تنظيم العمال للمطالبة بحقوقهم وكان من قادة اضراب استمر شهرا كاملا . وفي نفس السنة انضم الى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وعمل بين الجالية الارمنية ناشرا روح الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وسنة ١٩٤٦ اصدرت جريدة « الاتحاد » ملحقا لها باللغة الارمنية باسم « ميوتيون » . وصدر الملحق في حيفا وكان الرفيق سركيس ايريان محرره والعامل في اصداره ونشره . ونشط في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية في لجنة تنظيم عودة الارمن الى ارمينيا السوفييتية والرفيق سركيس كان من الوجوه المثقفة البارزة في حياة الجالية الارمنية في فلسطين وكان على صلة وثيقة مع الجاليات الارمنية في القدس ويافا .

وفي السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل كان سركيس ايريان من العاملين في الجمعية التعاونية الاستهلاكية « قوت الكادحين » . وعرف سركيس ايريان بين سكان حيفا مثال الشيوعي المخلص العنيد المتمسك بمبادئه وكان من السباقين في كل نشاط سياسي واجتماعي دفاعا عن حقوق الجماهير الكادحة . وعمل الرفيق سركيس ايريان في سنواته الاخيرة في حيفا قبل سفره الى ارمينيا مسؤولا عن توزيع جريدة « الاتحاد » في فرع حيفا ولا يزال يذكره جميع رفاقه مثالا للمواظبة والتفاني والاخلاص لنشر كلمة الحزب الشيوعي وتوزيعها . وكان الرفيق سركيس مصرا على حياة العزوبية حتى اخر حياته .

وفي سنة ١٩٧٥ سافر الى ارمينيا السوفييتية . واستقبل هناك في وطنه الاول بالاحترام والتقدير كشيوعي قديم مناضل واحاطه رفاقه القدامى باهتمامهم وعطفهم حتى آخر ايام حياته .

ان رفاق سركيس ايريان في اسرائيل يحنون رؤوسهم اجلالا لذكرى رفيق قديم مناضل عرفوا فيه الشيوعي المتفاني ، ابنا بارا لشعبه طالما فرح قلبه وطرب لكل نبأ عن تقدم ارمينيا السوفييتية كعضو متين في العائلة السوفييتية . عرفنا فيه الصديق الوفي لوطن الاشتراكية ، للاتحاد السوفييتي وابنا بارا للطبقة العاملة المتطلعة الى الاشتراكية ، مناضلا عنيدا ضد الاستعمار البريطاني من اجل الاستقلال والتحرر ، صديقا وفيا لشعبي هذه البلاد ، للشعب العربي الفلسطيني وللشعب اليهودي ، فشاركهم تطلعاتهم لحياة الاستقلال والتحرر وناضل مع رفاقه ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل ، وضد الاحتلال ومن اجل احقاق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

ان ذكرى الشيوعي سركيس ايريان ستبقى بين رفاقه مثالا للتفاني والمثابرة والاخلاص اللا متناهي لمبادىء الشيوعية الانسانية .

مهرجـان احتفالي ضخم في ام الفحـم
احتفاء بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

*** توفيق طوبي : ان أتباع مسيلمة الكذاب العصريين موجودون وهم يتاجرون اليوم بمشاعر الناس الدينية لشق وحدة الصف ***

ام الفحم — لمراسلنا — شهدت ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، اروع احتفالاتها الجماهيرية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في البلدة ومرور ٦٠ عاما على تأسيس الحزب في البلاد .

وقد اصطف اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي امام نادي الحزب ليتوجهوا على انغام قرع الطبول الى قاعة سينما الحمراء . وكانت الجماهير تلتحم بهذه المسيرة وسط الهتافات النضالية التي شقت عنان السماء ممجدة بمسيرة الحزب النضالية وبكفاح جماهيرنا الديمقراطية ، بينما كانت فرق أبناء الكادحين ، والورود في ايديهم ، يحيون ضيوف الاحتفال القادمين من شتى فروع الحزب في المثلث .

وما ان اعتلى قادة الحزب في منطقة المثلث وضيوف الاحتفال من اللجنة المركزية والرفاق القدامى حتى ضجت القاعة الرحيبة بالتصفيق العاصف المستمر . ووسط الهتاف المجلجل بحياة الشيوعيين والاخوة اليهودية العربية ، الذي انطلق من حناجر الرجال والنساء والشبان والشابات افتتح الرفيق محمود حسن ، سكرتير الفرع ، الاحتفال محييا قدامى الحزب واعضاءه . مؤكدا على دور الحزب النضالي الحاسم في حياة جماهير ام الفحم .

ثم وقف الحضور دقيقة حداد اجلالا لذكرى اعضاء الحزب الذين توفوا عبر المسيرة الطويلة .

وتحدث الرفيق محمد الشريدي ، احد اوائل الشيوعيين في البلدة ، عن تاريخ فرع الحزب ، وعن وضع الرفاق الاوائل للاسس الراسخة له في ام الفحم . وكيف أصبح هذا الحزب حزب الجماهير الكادحة المظلومة والمناضلة من اجل حقوقها .

ونقل تحية اللجنة المركزية للحزب الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب . وما أن أعلن عريف الحفل ان فرع الشبيبة سيلقي تحيته حتى قرعت الطبول واندفعت جماهير الشبيبة الشيوعية الى القاعة باعلامها الحمراء . وليلقي الرفيق ، فؤاد محمود القاسم ، سكرتير الفرع ، على ايقاعها تحية فرع الشبيبة الشيوعية .

وحيا المهرجان الاحتفالي باسم لجنة منطقة الحزب في المثلث الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير لجنة المنطقة .

اما تحية الاشبال فلقاها الشبل محمد نجيب لتتبعه الرفيقة عايدة نصرالله ، ابنة الرفيق الراحل احمد نصرالله ، لتلقي كلمة النساء .

وكانت كلمة الختام الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، الذي رافق فرع الحزب في ام الفحم ونشاطه منذ تأسيسه . وتابع قضايا الجماهير هناك في الكنيست وخارجها مشاركا الحزب وجماهير البلدة في معاركها من اجل حياة افضل في وطنها . وفي بداية كلمته هنأ الرفيق توفيق طوبي الجماهير لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية وبداية القرن الخامس عشر الهجري مؤكدا احترام الحزب لمشاعر الجماهير الدينية ، ونضاله المبدئي المثابر ضد اعتداء السلطات الاضطهادية على حقوق الجماهير العربية المسلمة وحرمانها من اوقافها واستهتارها بحقها في ادارة شؤونها الدينية اسوة بباقي الطوائف . وقال : اننا في هذه الذكرى الخالدة نؤكد على رسالتها الانسانية ، رسالة الوحدة والتعاون والاخوة في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحياة الحرة الكريمة على تربة الآباء والاجداد .

وقال طوبي — ان اتباع مسيلمة الكذاب العصريين موجودون . وهم يتاجرون اليوم ، زيفا ، بمشاعر الناس الدينية لشق وحدة الصف . وهم يلتقون مع امثالهم من اولئك الذين يدعون انهم حماة المسيحية ، كاجير حكام اسرائيل سعد حداد ، وما هؤلاء الا اصنام الاحتلال الساجدين لمغتصبي حقوق شعبنا العربي الفلسطيني ، ويسبحون بحمد عدو الشعوب — الاستعمار الامريكي .

واضاف الخطيب — ان جماهيرنا العربية ، خلال اكثر من ثلاثين عاما ، اكتسبت خبرة غنية في الصمود امام العواصف ، وفي الاندفاع قدما في الدفاع عن حقوقها . وقد احرزت العديد من الانجازات لان بوصلتها والقوة الموجهة والمنظمة لنضالها كانت الحزب الشيوعي الاسرائيلي الامين على مصالحها .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان حكم الليكود الاسود ، الذي يستمر في حياكة المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، وعلى مصالح الطبقة العاملة في البلاد ، يحمل في طياته الاخطار على مستقبل جماهيرنا العربية . ولهذا فهي امام هذه الاخطار احوج ما تكون الى حزبها الشيوعي المجرب والى تقويته والى تدعيم وحدة صف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وقد استنكر توفيق طوبي في كلمته اجراءات حكومة الليكود التعسفية في المناطق المحتلة وشجب بشدة جريمة استصدار امر طرد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من وطنه ، وطالب بالغاء امر الطرد . كما استنكر سياسة افقار الفقراء التي تنتهجها حكومة الليكود .

وكان قد حيا المهرجان الاحتفالي ممثل الجبهة الدمقراطية في ام الفحم .

ووصلت الى رئاسة المهرجان تحية لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، وتحية هيئة تحرير مجلة « التقدم » ، وتحية من اعضاء الحزب والشبيبة في عارة وعرعرة واصدقائهم ومن فروع المنطقة .

وقدم في هذا المهرجان برنامج فني حافل .

اجتماع في جلجولية

واحياءا لهذه المناسبة وتحضيرا لمؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية عقد فرع جلجولية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا تحدث فيه الرفاق عبد القادر طاهر واحمد سعد . وافتتح الاجتماع الرفيق سعيد طه ، سكرتير الفرع .

٦ مستوطنين يعتدون على مدرسة الجلزون للبنات

*** الاحتلال يعتقلهم « على عينك يا تاجر » ثم يسرحهم ***

القدس — لمراسلنا — قام ستة من الزعران العنصريين من مستوطني احدى المستوطنات الكولونيالية في منطقة نابلس المحتلة باقتحام مدرسة الجلزون الثانوية للبنات ، الثلاثاء الماضي ، وهم يطلقون الرصاص الارهابي في الهواء وضربوا كل من لاقوه في طريقهم ثم هشموا زجاج المدرسة والكثير من اثاثه .

وقد قام هؤلاء بعدوانهم الانتقامي الحاقد بحجة ان عددا من فتيان مخيم الجلزون رجموهم بالحجارة وهربوا يحتمون في داخل المدرسة الا ان مديرة المدرسة والطلاب وشهود عيان آخرين يؤكدون عدم صحة هذا الادعاء ويطلقه مشيرين الى ان هذا ليس اول عدوان يقوم به مستوطنون اسرائيليون على المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

هذا وقد اعلنت سلطات الاحتلال انها اعتقلت المستوطنين الستة وحققت معهم . ولكنها ما لبثت ان اطلقت سراحهم معلنة انها تدرس امكانية تقديمهم الى المحاكمة ؟!

ثمن « البصقة » في المناطق المحتلة !

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في جنين في الشهر الفائت ، على الطالب فائق صبحي غزال بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة الفي ليرة حتى ١٥/١١/٧٩ ، وذلك بتهمة البصق على سيارة كان يجلس فيها ضابط من الجيش الاسرائيلي .

وتعود الحكاية الى يوم ٢٨/٨/٧٩ حين كان فائق سائرا على خط الرصيف المقابل لجامع « الحاج معزوز » في نابلس حين اقتربت منه السيارة وكانت تسير بسرعة جنونية وكادت تصطدم به ، فما كان منه الا ان بصق باتجاهها فطارده الضابط الجالس بداخلها وامسكه ثم سلمه الى ضابط شرطة مدنية حيث صدر امر باعتقاله لمدة ٢٢ يوما لاستكمال « التحقيق » ! كذلك صدر الامر بايقافه عن الدراسة حتى انعقاد المحكمة .

وعلى الرغم من ابراز محامي الدفاع ، وليد فاهوم ، بينات عديدة تدعو الى تبرئته من التهمة خصوصا وانه مصاب بالتهاب مزمن في الجيوب الانفية والقصبة الهوائية ، فقد اصر الحاكم على اصدار الحكم المذكور « لان المحكمة لا تستطيع غض الطرف عن مثل هذه التصرفات » كما قال .

٤ مليارات دولار لاقامة المطارات في النقب

تل ابيب — صرح مدير عام وزارة الحربية يوسف معيان ، امام اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، ان الاعتدادات العسكرية الجديدة للجيش الاسرائيلي في النقب ، وعلى رأسها اقامة مطارين عسكريين ، ستصل تكلفتها الى ٤ مليارات دولار (وهذه التكلفات حسب اسعار تشرين اول من العام الماضي) . وقال انه سيشغل فيها ٤٥٠٠ عامل ومدير عمل اجنبي .

وافاد معيان ان وزارة الحربية تقوم بالتعاون مع المنشآت الاقتصادية الكبيرة مثل شركة « كور » واتحاد الصناعيين وصناعة الكيموئيات وغيرها في تموين تلك المشاريع .

وزير الاسكان يحاول تبييض سمعة حكومته في عكا فيواجهه السكان بالحقائق

*** عضو البلدية الجبهوي يقدم مذكرة حول أوضاع السكان العرب ويطالبه بايجاد حل معقول لاوضاع السكن الخطرة ***

عكا — لمراسلنا — يوم الاربعاء الماضي قام وزير الاسكان بزيارة لمدينة عكا ، مصحوبا بجيش من الصحفيين والمرافقين والتلفزيون طبعا .

واستهلت الزيارة باجتماع مع المجلس البلدي في المدينة حيث تكلم رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس البلدي .

من المهم ان نذكر ان بلدية عكا وجهت الدعوة الى الوزير المذكور لزيارة المدينة والاطلاع على اوضاعها السكنية ، منذ شهر تموز الماضي .

وتكلم الرفيق محمود أبو شنب عضو المجلس البلدي عن الجبهة الدمقراطية وعرض الاوضاع السكنية المزرية في عكا القديمة ولدى المواطنين العرب ، منوها ان لجنة العمل التابعة للكنيست كانت قد اوصت باقامة ٢٠٠ وحدة سكن للعائلات العربية من عكا القديمة خلال أربع سنوات ، على ان تبنى ٥٠ وحدة سكن في كل سنة ، وكان ذلك في اعقاب انهيار بيت في عكا القديمة ومقتل احد المواطنين تحت الانقاض .

وقال الرفيق محمود أبو شنب ، انه اذا كانت توجد ٢٠٠ دار في عكا القديمة غير انسانية وخطرة في عام ١٩٦٥ ، فما هو الحال الآن ..؟

واكد في كلمته ان مشكلة السكن المتفجرة في عكا القديمة ، لم تعالج ، منذ بدايتها والا لما كانت نصل الى هذا الحد ، الذي أصبح فيه العديد من الازواج الشبان يسكنون مع أهل الزوج او الزوجة لعدم وجود خيار امامهم . واقترح ان يبدأ بحل المشكلة المتأزمة :

١ — بفتح الدور المغلقة في عكا الجديدة لطالبي السكن من المواطنين العرب .

٢ — اعطاء شيكونات بشروط سهلة تستطيع عائلة عمالية ان تقف فيها .

٣ — اصلاح الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة على ان تكون التكاليف مناصفة بين شركة عميدار ووزارة الاسكان — وبين المواطن .

واكد ان حل مشكلة السكن بشكل جذري لن يكون الا ببناء حي شرقي في عكا للمواطنين العرب يشتمل على كل الخدمات الضرورية . وان حل السكن في المكر أثبت فشله .

وقال : ان حل ازمة السكن للمواطنين العرب في عكا انما يساعد تقوية التفاهم اليهودي العربي ، الذي يجب ان يقوم على الاحترام المتبادل للحقوق القومية .

وبخروج الوزير والوفد المرافق ، قوبل لدى الباب باحد سكان المدينة من المواطنين العرب ، الذي كان البوليس قد رماه من بيته الى الشارع قبل بضعة أشهر ، وكان هذا المواطن قد وضع تخته وبضعة ملابس امام المخرج المؤدي الى « بيت تربوت » — بيت الثقافة حيث اجتمع الوزير باعضاء المجلس البلدي .

وكان قد تحدث في الاجتماع المذكور كذلك رئيس البلدية ونائبه حامي شاتعي والسيد محمد شعبان ، وجميعهم طرح قضية السكن مطالبا بحلها ، كل من منطقته . وكذلك طرح القضية بحدتها القاضي محمد حبيشي الذي زاره الوزير والوفد المرافق في مكتبه بجامع الجزار .

لسنا ندرى الدوافع التي حدت بالوزير لزيارة عكا الآن ، بينما الدعوة لزيارة المدينة قائمة منذ اربعة اشهر ، ولكن يخيل الينا ان وضع حكومة الليكود المحزن ، والعلاقات الكثيرة التي تشير الى قرب اجراء انتخابات ، هي الدافع الحقيقي لاجراء الزيارة ، وربما زيارات اخرى لاماكن اخرى ، من اجل تحسين مركز الليكود المتضعضع حتى النهاية نتيجة للاوضاع السياسية والاقتصادية وبرامج هورويتس الجديدة .

وفي اثناء كلام الوزير لوحظ ان الديماغوغية هي المسيطرة في حديثه من ناحية ومن ناحية اخرى ، اكد وبصراحة تامة ان شروط السكن المعطاة لليهود ستبقى اكثر من تلك المعطاة للعرب بحجة الخدمة في الجيش وان الجليل ستخصص فيه الارض للبناء ، وتوجد البرامج ايضا لبناء آلاف وحدات السكن في السنة المقبلة .

وهذا الامر يشير الى نية الليكود الاستمرار في مصادرة الاراضي العربية الامر الذي يستدعي التضامن والنضال والوحدة من قبل المواطنين العرب في عكا والمواطنين العرب بشكل عام ضد برامج حكومة المصائب السياسية والاقتصادية .

انتخاب لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة « يني »

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد مجلس آباء مدرسة « يني » الثانوية اجتماعا يوم السبت ١١/٢٤ تم فيه انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة .

وتتألف اللجنة المنتخبة من الاستاذ خالد شريف ، رئيسا ، والدكتور الياس نصر ، نائبا للرئيس ، وعضوية كل من السادة ناهي شاهين واحمد شحادة وحسن حمود وجورج منصور ومحمد بيتم وابراهيم قشقوش وعبد صفية واديب سكس وقاسم حمود وعيسى خوري وسامي زايد وخير طبيش وحبيب ابو عقل .

وباشرت اللجنة اعمالها بعقد اجتماع يوم الثلاثاء ١١/٢٧ انتخبت فيه سكرتارية اللجنة واتخذت عددا من القرارات الهامة بخصوص قضية الاستاذ سابا كريني ، والاستمرار في جمع التبرعات لاقامة مكتبة شاملة للمدرسة .

السلطات تخطط لترحيل ٨ آلاف عربي من الجليل بالقوة لنهب اراضيهم

حيفا — نشرت وكالة الانباء الاسرائيلية « عتيم » بيانا صادرا عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال يكشف عن نية السلطات ترحيل ٨ آلاف مواطن عربي في الجليل عن اراضيهم وتركيزهم في مراكز « تجميع البدو » .

وقد جاء في البيان ان السلطات نجحت في تركيز ٧٠٪ (حوالي ١٧ الف مواطن) من مجموع البدو في الجليل في ١٤ تركيزا بدويا منذ قيام الدولة وانها تخطط لتركيز الباقين في هذه التجمعات .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تستهدف من هذا المخطط ترحيل المواطنين العرب عن اراضيهم ونهب هذه الاراضي الواسعة والخصبة و« تعويض » اصحابها تعويضا هزيلا .. وتركيزهم في تجمعات يضطرون فيها الى بدء حياتهم من جديد في ظروف فرضت عليهم فرضا ولم يختاروها بانفسهم . ومن المعروف ان المواطنين العرب بغالبيتهم الساحقة يرفضون هذا المخطط . وقد قامت السلطات الاسرائيلية بهدم بيوت عشرات هؤلاء المواطنين (هذا غير ما هدم في سنوات قيام الدولة) لاجبارهم على الرحيل .

هذا وكانت « الاتحاد » كتبت في عدد سابق عن اساليب قطع المياه والكهرباء والاتصال وسائر الخدمات الصحية والبلدية عن عرب العرامشة في الجليل الغربي بهدف ترحيلهم الى التركيز البدوي في « المزرعة الجديدة » والتهام اراضيهم .

الحكومة تنكث وعودها في تغطية عجز السلطات المحلية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — ما زال الخطر يتهدد خدمات السلطات المحلية وذلك بسبب تباطؤ الوزارات الحكومية في دفع المخصصات للسلطات المحلية والتي اقرت في اتفاق كان وقع مع وزير المالية السابق سمحا ابرليخ تعهدت الحكومة بموجبه بدفع مبلغ ٦٢٥ مليار ليرة لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية بالاضافة الى مليار ليرة تدفع شهريا لتغطية نفقات الخدمات المحلية . ويذكر ان ميزانية السلطات المحلية التي اقرت لهذا العام بموجب الاتفاقية تصل الى ٣٠٠٧ مليار ليرة .

المحكمة العليا ترفض استئناف المواطنين السوريين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — رفضت محكمة العدل العليا الاستئناف الذي تقدم به المواطنان السوريان علي وفايز يونس ، بواسطة المحامي وليد فاهوم ، بخصوص الحكم الصادر بحقهما عن المحكمة المركزية بالناصرة في ١٩٧٧/١٠/١١ والقاضي بسجنهما لمدة ١٢ عاما . وكانت هذه المحكمة مغلقة ومثل الدفاع محام عينته المحكمة .

ويذكر ان النيابة العامة قامت بمحاولة لمنع المحامي فاهوم من المرافعة عن هذين المواطنين امام المحكمة العليا بحجة ان اسمه لا يظهر في قائمة المحامين العسكريين ، ولكنها عادت وسمحت له بالظهور شريطة ان تكون المحكمة مغلقة امام الجمهور .

هذا وسيتقدم محامي الدفاع بطلب اعادة المواطنين الى وطنهما بعد انقضاء مدة محكوميتهما كما جرت العادة النسبية لمواطني الدول الاخرى المحاكمين في البلاد .

أمسية احتفالية مع وفد مؤتمر الطفل العالمي

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، امسية احتفالية بمشاركة اعضاء الوفد الاسرائيلي ، الذي شارك في مؤتمر الطفل العالمي في موسكو في ايلول السنة الحالية .

افتتح الامسية وادارها ممثل لجنة عام الطفل في الناصرة . وتحدث فيها كل من المربية شولا حنين والاستاذ سميح رزق والعلمة تسيبورا شاروني والرفيق سامي فطاس ، فنقلوا انطباعاتهم عن المؤتمر وابحاثه وقراراته .

وفي نهاية الامسية اتخذ المجتمعون قرارا يستنكر اعتقال السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وبطالب بالغاء الاجراءات التعسفية ضده .

٤٠٠ مليون ليرة لتصنيع المستوطنات في الضفة

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » ، الخميس الماضي ، ان سلطات الاحتلال ستبني في الضفة الغربية المحتلة منشآت صناعية خلال الاشهر الاربعة القادمة تساوي مساحتها مساحة جميع ما تم بناؤه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ بداية الاحتلال في عام ١٩٦٧ .

واضافت الصحيفة ان شركة « ميني تعسيا » التابعة لوزارة التجارة والصناعة بدأت في الاسابيع الاخيرة بناء منشآت صناعية في الضفة على مساحة تزيد عن ٤٠٠ الف دونم ارض من البناء سيكلف بناؤها لوحده ٤٠٠ مليون ليرة . وقد وضعت الوزارة في برنامجها ان تنتهي من البناء خلال اربعة اشهر على الرغم من عدم وجود عدد كاف من المستثمرين لاستغلال هذه المباني في الوقت الحاضر . واكدت الصحيفة ان الوزارة تقدم تسهيلات كبيرة للمستثمرين حيث تعطيهم الابنية بالايجار وتقدم لهم القروض السهلة .

وذكرت « هآرتس » ان هذه المنشآت ستقوم في المستوطنات التالية : قريات اربع ومعليه افرايم وقرني شومرون وشبي شومرون وعوفرة وتفسواح وقدوميم ومعليه ادوميم والقنا .

هذا ويربط المراقبون بين الاسراع في انجاز بناء هذه المنشآت وبين الانباء التي تتحدث عن تعويض عصابة « غوش ايمونيم » عن مستوطنة « ايلون موريه » التي ستخليها بقرار من المحكمة العليا .

مستوطنات الضفة

ومن جهة اخرى اعلن مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية في الكنيست اول امس الاربعاء ان عدد المستوطنات القائمة اليوم في الضفة الغربية المحتلة هو ٦١ مستوطنة يسكنها حوالي ٨ الاف مستوطن .

وكان النائب المعراخي يوسف سريد كشف في نهاية الاسبوع الماضي عن ان ٨٥٪ من المستوطنين في المناطق المحتلة يملكون بيتين ، واحدا في اسرائيل وآخر في المناطق المحتلة .

تهـانينـا

* الى الصديق الدكتور محمد حبيب الله بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه في التربية .

* والى الصديق محمد كامل حبيب الله بالمولودة الجديدة دلال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عين ماهل

* الى الصديق علي محمود وفوزية عبد العال بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية

* الى الاخ المحامي سيف الدين جمال مسعود بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .

* والى المربي الفاضل جميل نمر مصطفى غره بمناسبة الزفاف ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جت المثلث

* الى الرفيق كريم مهنا بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

* الى الزميل عبد الله خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق فايز خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى نمر ابو زيلد وزوجته بالمولود الجديد احمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر مندا

* الى الصديق عبدالله محمود سليمان بالمولود الجديد ياسر ، متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه .

* الى الصديق خالد فضل مرعي بالمولودة الجديدة ليلى ، متمنين لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

لجنة عـام الطفل العالمي — الرامـة

تقيم معرضا (بازار) للاطفال باسعار رخيصة ويتضمن معروضات اشغال يدوية ورسومات من نتاج الاطفال — يومي السبت والاحد ٨و٩-١٢-٧٩ .

برنامج المعرض : * يوم السبت ٨-١٢-٧٩ : حفل الافتتاح الساعة ٣٠٠٠ ب.ظ في قاعة وقف الروم ، وحتى ساعات المساء .

* يوم الاحد ٩-١٢-٧٩ : يستمر المعرض مفتوحا بين الساعات ١٠٠٣٠ — ٣٠٠٠ .

* الساعة ٥٠٠٠ : برنامج فني ختامي يتضمن عرضا مسرحيا واناشيد وسحب اليانصيب الخيري .

تعـازينـا

● الى الرفيق احمد حسين حسن بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

● الى عوده عبد عوده واخوانه وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالدة (أم عوده) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

حـادث مفجـع

وقع حادث طرق مؤسف ، مساء يوم الاثنين ٢٦-١١-٧٩ ، في مدخل ام الفحم ذهب ضحيته المأسوف على شبابه حسين قاسم حسن جبارين . ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحم يتقدمون بتعازيهم القلبية الحارة الى آل الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

وفـاة فاضـل

توفي في أم الفحم ، عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما ، الشيخ ابراهيم خضر أبو خليل ، عميد عائلة أبو خليل في أم الفحم . ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد في أم الفحم والمناطق المحتلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجنـاز السنـة

آل عبود وآل حنا يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

حنا فؤاد عبود

وذلك يوم السبت ٨-١٢-٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصره

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في ذكـرى الاربعيـن لوفـاة المرحـوم (المربي) شكـري نجيـب الخـازن



يقام التداس والجناز لراحة نفس المرحوم والاحتفال التأبيني في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٨-١٢-٧٩ في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا شارع اسحق سديه ٣٢ .

فاهل الفقيد ولجنة التأبين يتوجهون بهذه الدعوة الى كل اصدقاء الفقيد ومعارفه ، ومتخرجي الكلية الارثوذكسية العربية والمعاهد الاخرى التي علم فيها الفقيد ، ليعتبروا هذا الاعلام بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الامين العام المساعد للحزب الديمقراطي الكردستاني كريم حسامي

اطلاق الحريات الديمقراطية - طريق صيانة الثورة

بعد انهيار القمة السياسية العليا لنظام الشاه وتفكك قاعدة مؤسساته الامبراطورية، تواجه الثورة الوطنية الايرانية، وهي في مرحلة الانتقال، مهمات وطنية ثورية عاجلة، تتمثل في مطاردة قوى الثورة المضادة، ومحاصرة مواقعها، وصيانة مكاسب الثورة، والنضال في سبيل تعميقها.

ولكي يكون ذلك ممكنا، ومن دروس تجارب الشعوب، وواقع الثورة الايرانية، فان اطلاق الحريات الديمقراطية، هي القضية الاساس التي يمكن من توفير شروط بناء وحدة القوى الوطنية والديمقراطية لكل الشعوب الايرانية، وهي التي تشكل الوسيلة الناجحة لحل معضلاتها الابرز والاكثر تعقيدا وعلى رأسها: بناء جيش شعبي ثوري، وتفكيك المؤسسة العسكرية القديمة، وتنظيم استخدام السلاح بيد الجماهير واشاعته لحماية الثورة.

كما ان ذلك، لا بد له من ان يتواكب مع التعامل والمعالجة الديمقراطية للمسألة القومية، أي الاستجابة للحقوق القومية المشروعة، وبشكل خاص الاكثر اولية ضمن وحدة الشعوب الايرانية. ونتائج المعالجة الديمقراطية الثورية المعضلة القومية، لا بد له من ان ينعكس بشكل ايجابي، بتوفير شروط وحدة القوى الوطنية التقدمية والديمقراطية لكل الشعوب الايرانية. ونتائج المعالجة الديمقراطية الثورية المعضلة لحماية الثورة ومكاسبها وتقدمها المضطرد.

وفي الاسبوع المنصرم اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني عن دعمه للثورة الايرانية بزعامة آية الله الخميني في مواجهة الامبريالية العالمية الرجعية الداخلية.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي مقابلة كانت اجرتها صحيفة «الحرية» مع الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني، كريم حسامي.

■ سؤال: لقد تابعنا عن كثب [illegible] وتطور الثورة، ثورة كل الشعوب الايرانية، وقرأنا وسمعنا دور الشعب الكردي، وكذلك دور حزبكم الديمقراطي الكردستاني، خاصة موقفكم التقدمي تجاه قيادتها الوطنية، هل يمكن ان تتحدثوا لنا عن تحليلكم لطبيعة الثورة وقواها المحركة، والمهام المباشرة التي تقع على عاتق كل القوى الوطنية التقدمية والديمقراطية للشعوب الايرانية؟

● جواب: منذ اندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نادرا ما ظهر في التاريخ حدث يضاهي عظمة ما حدث في ايران. ان الدخول في اظهار (الاساس الطبقي) للثورة الايرانية الراهنة ليس بالامر البسيط. واذا كان لا بد من ذلك فالثورة لم تندلع لم تنجح عن طريق وبقيادة طبقة اجتماعية معينة (بالمعنى العلمي للطبقة). وهذا لا يعني بأن نجاح الثورة في اسقاط نظام الشاه وتوجيه ضربة موجعة للمصالح الامبريالية والصهيونية قد قامت هكذا بمعزل عن الشعب. بل كانت امتدادا لنضالات كافة الشعوب الايرانية، ومختلف قواها الديمقراطية والثورية. بالحكم الشاهاني الدكتاتوري وعلى امتداد ٢٨ عاما ومنذ سقوط حكومة الدكتور مصدق لم يترك للناس اي نفس للحرية والديمقراطية. وحول ايران الى سجن كبير من جهة، وقاعدة للامبريالية الامريكية من جهة اخرى. وما أعلن عن الاصلاحات لم تتعد اطار نظام الشاه وفي حدود الهيمنة جانب — السافاك — وقطع الطريق على النضالات الشعبية. اما موارد النفط فكانت تصرف لتكديس السلاح، الذي لم تكن الشعوب الايرانية بحاجة لشرائه. ولم تكن باستطاعتها حتى استعماله.

ان الشوفينية، والشعور (بالعظمة)، اللذين تميز بهما الشاه، قد حولا النظام الايراني الى شرطي للخليج، وحارس لمصالح الاحتكاريين والامبرياليين في الخليج وصولا الى القارة الافريقية. يبدو انه لم يكن بالامكان استمرار هذا الوضع اكثر مما وصل اليه. وقد ضاقت الشعوب الايرانية ذرعا بما عانته من ظلم وارهاب وانحراف. وقد كانت الظروف الموضوعية ناضجة لقيام الثورة. بالمقابل كانت العوامل الذاتية المتعلقة بالقوى والاحزاب الوطنية والتقدمية غير متوفرة. ذلك الوضع الثوري الموضوعي في ايران كان ينطبق عليه قول لينين العظيم: «لا الحكومة تستطيع الاستمرار كالسابق ولا الشعب يريد الوضع والرضوخ للظلم والدكتاتورية». لقد اثبتت تجربة الثورة الايرانية بأن شعبا اقترب السكين من عنقه لا ينتظر (المعرفة النظرية) ولا طبيعة القيادة، بل ينتفض ويتمرد وخلال العملية الثورية الجارية لا بد من ظهور القيادة الكفوء.

لقد انتفضت الشعوب الايرانية. واشترك في الانتفاضة مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية في طول البلاد وعرضها. ونادرا ما قامت ثورة وانتفاضة جماهيرية وشعبية مثل ما حصل في ايران تستمر من ١٤ — ١٥ شهرا تتلقى الضربات والحملات الدموية والابادة وبالاخير تحقق الانتصار. وفي وضع تفتقر فيه الموجود اي حزب سياسي له برنامج واضح وشعار معلن حول الانتفاضة. لهذا نستطيع القول بأن الثورة الايرانية لم يقم بها حزب معين او طبقة معينة، بل هي ثورة الشعب بأكمله. وفي هذه الحالة لا يمكن نسيان بعض الدروس من تجربة الثورة في ايران:

اولها: دور الدين ورجال الدين. فهذه ليست المرة الاولى، التي يقوم فيها رجال الدين بدور ثوري، بل بدأوا منذ ثورة المشروطية ١٩٠٧ — ١٩١١ مرورا بالانتفاضة الديمقراطية لشعبي كردستان واذربيجان ١٩٤٥ — ١٩٤٦ وفي العام ١٩٥٣ وفي الانتفاضة المسلحة للحزب الديمقراطي الكردستاني ١٩٦٧ — ١٩٦٨. واخيرا كان لرجال الدين التقدميين الدور البارز في الثورة الراهنة. فقد قام الامام آية الله الخميني بدور بارز ورائد في انتصار الثورة. واستطيع القول بأنه لولا صلابة مواقف الامام الخميني واصراره الثوري لانتكست الثورة في نصف الطريق ولقامت البرجوازية الايرانية بعملية التفاف مشبوهة لاجهاض الثورة وشل صعودها، ولقام الشاه باعادة تثبيت نظامه على حساب دماء الالاف من الشهداء.

ثانيا: ان الطبقة العاملة الايرانية، التي لها تاريخ حافل في النضالات الثورية، قد قامت بدور كبير في اسقاط نظام الشاه خاصة عندما بدأت بالاضرابات دون تردد في قطاع النفط وبعض القطاعات الصناعية الاخرى.

ثالثا: ان ثورة الشعب هذه والتي كانت كما ذكرنا امتدادا تاريخيا لنضالات الشعوب الايرانية، هي ذات مضمون تقدمي ثوري ديمقراطي لان النضال ضد حكم الشاه قد امتزج بالكفاح ضد الامبريالية وخاصة الامريكية. والضمانة الوحيدة لصيانة هذه الثورة واستمراريتها لتحقيق كامل اهدافها هي قيام الجبهة الوطنية المتحدة من القوى والمنظمات والاحزاب الوطنية والتقدمية والديمقراطية والثورية. ان اهمية هذه الثورة تتعدى حدود ايران حيث شكلت انتصارا لحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وخاصة للثورة الفلسطينية التي تكافح مؤامرات ودسائس الامبريالية والصهيونية بكل قوة واباء. اننا يجب ان نكون في يقظة تامة لان الامبريالية العالمية وقوى الردة والرجعية الداخلية لن تظل مكتوفة الايدي تجاه انتصار الشعوب الايرانية. وعلينا أخذ الدروس والعبر من تجارب: سقوط حكومة الدكتور مصدق في ايران والليندي في تشيلي وسقوط الانظمة الوطنية في كل من مصر وبنغلادش واندونيسيا. فمن المستحيل ان يتمكن حزب واحد او طبقة لوحدها من صيانة الثورة الايرانية وضمان استمرارها، التي امامها مهام ومهام يجب انجازها وفي مقدمتها ضرب الرجعية وتصفية بقايا النظام الدكتاتوري وحل الجيش وبناء جيش وطني شعبي واطلاق الحريات الديمقراطية والسياسية للاحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية وحل مسألة الشعوب الايرانية على اساس تثبيت الحقوق القومية لهذه الشعوب والقوميات في اطار الجمهورية الايرانية. اعتقد بأنه بدون اقامة الجبهة الوطنية المتحدة من الصعوبة بمكان انجاز المهام السالفة، بل وبدونها ستتعرض الثورة الى مخاطر جدية.

كريم حسامي

■ سؤال: على امتداد نصف القرن الاخير، كان نضال الشعب الكردي ضد الامبراطورية الشاهنشاهية الدكتاتورية ومن أجل الجمهورية الديمقراطية والحقوق القومية جزءا عضويا من تاريخ كفاح الشعوب الايرانية. كيف تقيمون من خلال ذلك، نضال شعبكم ودور حزبكم على امتداد السنوات الثلاثين الماضية؟

● جواب: على امتداد النصف قرن الاخير ونتيجة للاضطهاد والظلم والاذلال، التي عاناها الشعب الكردي في ظل النظام الشاهاني، قام بانتفاضات عديدة على طريق الخلاص الوطني. وبسبب قيادة الآغا ورؤساء العشائر لمعظم تلك الانتفاضات والحركات وافتقارها الى البرنامج لم تستطع تحقيق طموحات الشعب الكردي، علما بأنها كانت تستند في كفاحها على الفلاحين والفقراء والكادحين.

بعد الحرب العالمية الثانية حصل تغير جذري في الحركة الكردية، حيث ظهور الحزب الديمقراطي الكردستاني ووضع برنامجا شاملا يحتوي الاجابة على كل التساؤلات وقاد الحركة الديمقراطية الكردية في كردستان ايران. ولاول مرة في التاريخ الكردي نشأت جمهورية ديمقراطية كردستانية عرفت باسم «جمهورية مهاباد» والتي دامت اقل من سنة بقليل. وكان لها التأثير الكبير في المجتمع الكردي ولن ننساها أبدا.

تعرض حزبنا في نضاله الى اكثر من الهزات والمصاعب وقدم العديد من الشهداء وتعرض عدد من قادته الى السجن. وقضى بعضهم اكثر من ٢٥ عاما في غياهب السجون والمعتقلات. هذه المصاعب لم تمنع حزبنا عن ساحة النضال، بل ظل مثابرا في قيادة الشعب الكردي. وضع حزبنا في عام ١٩٧١ البرنامج والنظام الداخلي من جديد وعلى اساس التحليل العلمي للمجتمع في سبيل اسقاط نظام الشاه الدكتاتوري وتأمين الحقوق القومية للشعب الكردي في الحكم الذاتي ضمن اطار ايران ديمقراطي حر للوصول الى الهدف النهائي — الاشتراكية —.

ان حزبنا ينطلق من كونه جزءا من القوى الوطنية والتقدمية في ايران ويناضل جنبا الى جنب معها من اجل صيانة الثورة وانجاحها وتثبيت النظام الجمهوري واشاعة الديمقراطية ووحدة القوى الثورية.

■ سؤال: منذ اكثر من عام، وعلى امتداد انتفاضات الشعوب الايرانية، كان الشعب الكردي عبر منظماته وقياداته الوطنية والديمقراطية يساهم بقوة في الانتفاضة. هل يمكن أن تتحدثوا لنا عن اشكال الكفاح التي ساهمت في اضعاف الجناح الشمالي الشرقي للنظام البهلوي الامبراطوري المرتبط بالامبريالية وبالتالي المساهمة في انهياره برمته؟

● جواب: حزبنا كان دائما في عداد القوى المناهضة لنظام الشاه وفي طليعة المناضلين لاسقاطه. وعلى مدى ١٤ — ١٥ الاشهر الاخيرة كانت كردستان ايران جزءا من الانتفاضة العارمة ضد نظام الشاه. كرمانشاه التي تعتبر من كبريات المدن الكردية كانت لهيبا ضد نظام الشاه وقدمت الشهداء. وهكذا الامر بالنسبة لـ سنه، باوه — مهاباد. في بوكان وحدها استشهد اكثر من ٥٠ من ابناء الشعب الكردي على طريق الثورة الشعبية. حتى ان العديد قد اعتقلوا بسبب عطفهم على المهجرين والمبعدين من اخواننا الفرس الى كردستان والذين أمرت السلطات والسافاك بعدم ايوائهم او الاختلاط بهم.

يتبع في العدد القادم

السناتور بيكر يطلب استئجار المطارات العسكرية الاسرائيلية منطلقا للعدوان على شعوب المنطقة

واشنطن — دعا السناتور الامريكي، هوارد بيكر، الحكومة الامريكية الى أن «تستأجر» من اسرائيل القاعدتين العسكريتين الجويتين اللتين اقامهما سلاح الطيران الاسرائيلي في سيناء المصرية المحتلة وذلك لاستخدامهما قاعدة تستطيع من خلالها الولايات المتحدة التدخل لحماية حلفائها واصدقائها في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل لا تزال تحتفظ بهاتين القاعدتين الضخمتين بالاتفاق مع نظام السادات. وكان وزير الخارجية السابق في حكومة بيغن، موشه ديان، قد نصح الحكومة الاسرائيلية بوضع القواعد العسكرية الاسرائيلية في سيناء واسرائيل تحت تصرف القوات العسكرية الامريكية في حالة قيام هذه بالتدخل العسكري في ايران.

هذا ويشغل هوارد منصب رئيس كتلة الاقلية، (من الحزب الجمهوري) في مجلس الشيوخ الامريكي. وقد طالب هذا السناتور بأن تعيد الحكومة الامريكية النظر في سياستها الحالية في المنطقة على ضوء ما يجري في ايران مطالبا الحكومة باستخدام القوة والعنف في قمع نضال شعوب المنطقة.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، التي دعت الى استئجار هاتين القاعدتين، أن بامكانهما (أي القاعدتين) استقبال قاذفات ب ٥٢ الاستراتيجية دون الحاجة لاستخدام طريق عوام — ديغو غارسيا واعادة التزود بالوقود لضرب اهداف في المنطقة.

واشار المراقبون الى ان امريكا ستستأجر القاعدتين قبل اعادتهما لمصر، الامر الذي يعني انها راغبة في الحفاظ عليهما كقواعد ثابتة. وان هذا الامر ممكن دون موافقة نظام السادات اذ تم اثارة هذا الموضوع في مباحثات «كامب ديفيد» الخيانية.

مقال في مجلة ايطالية عن الوضع في اسرائيل

روما — الوكالات — ورد في المجلة النظرية للحزب الشيوعي الايطالي «رينا تشيطه»، في ١٩٧٩/١٢/٢ مقال هام عن الوضع في اسرائيل تحت عنوان: «الطريق المسدود امام السياسة الاسرائيلية عقب استقالة ديان»، كتبه المؤرخ المختص بتاريخ الشرق الاوسط في القرن العشرين والباحث في جامعة بولونيا، جيدو فالوبرجه.

وفي مقاله يحلل المؤلف الوضع في اسرائيل فيكتب باسهاب عن الصراع داخل الحكومة وعن تدهور حكومة الليكود في كسب التأييد لها بين جماهير الناخبين. كما يكتب عن قضية ايلون موريه وتصاعد الظواهر الفاشية في البلاد.

ولتدعيم مواقفه عن الوضع الشديد التأزم في الحياة السياسية في اسرائيل يقتبس المؤلف من خطاب النائب مائير فلنر في الكنيست الذي يدعو فيه جميع المتخوفين من الاخطار المتربصة بدولة اسرائيل الى اقامة جبهة موحدة ضد الفاشية وضد اخطار الحرب.

الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي تدعو الى حوار جاد لتوحيد القوى الوطنية

احتفل الشعب اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الحادي عشر من الشهر الماضي ومعه جميع القوى الثورية في شطري اليمن بالذكرى الاولى لقيام الحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي كان تعبيرا عن الوحدة التي لا تنفصم لجميع المناضلين الملتزمين بالاشتراكية العلمية وبالبرنامج المحدد لمهام نضالهم في الشطر الجنوبي من اليمن. وكان تتويجا للنضال الوطني الطبقي الذي خاضه الشعب اليمني وطبقته العاملة في شطري اليمن من اجل التحرر والديمقراطية والتقدم والسلام.

وقد كان احتفال مؤتمره الاول تظاهرة وطنية وطبقية هائلة وتجسيدا لانتصارات ومكاسب ثورتي ايلول وتشرين اول المجيدتين اللتين احتفل بهما.

فالشهر الخريف تحول الى ربيع اليمن الحقيقي ففي السادس والعشرين من ايلول احتفل الشعب اليمني كله بمرور ١٧ عاما على انطلاق ثورته الخالدة بقيادة الطلائع الفتية في نواة الجيش الوطني ضد اعتى انظمة الحكم الملكي الكهنوتي الاستبدادي التي عرفها المشرق العربي، وفي الرابع عشر من تشرين الاول احتفل بالذكرى ال ١٦ لانطلاق الثورة المسلحة في جبال ردفان بقيادة الجبهة القومية آنذاك ضد الاستعمار في جنوب اليمن. كما احتفل في الثلاثين من الشهر الماضي بمرور ١٢ عاما على تحقيق الاستقلال الوطني التام والناجز لليمن الجنوبي.

وقد شارك في احتفالات المؤتمر الاول لذكرى تأسيس الحزب الطليعي في شطر اليمن الجنوبي عضو الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) محمد قاسم الثور.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي كلمته التي يكشف فيها عن الوضع البائس في اليمن الشمالي، وفي جميع مجالات الحياة والتعذيب الذي يتعرض له الوطنيون هناك الناجم عن التدخل الاجنبي الامبريالي والعربي الرجعي الذي يفرض سيطرته على جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية ومن هيمنة كبار الاقطاعيين وكبار وكلاء الشركات الاجنبية:

يعيش شعبنا في الشطر الشمالي من الوطن اوضاعا بائسة في كل مجالات الحياة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، والتخلف الاقتصادي — الاجتماعي ما زال سائدا نتيجة — لهيمنة — وتسلط كبار الاقطاعيين وكبار وكلاء الشركات الاحتكارية. وجهود التنمية متعثرة، فالنشاط الاقتصادي يتجه نحو توسيع استهلاك السلع الغربية ومنح الفرص للنشاط الطفيلي الخدمي غير المنتج: الذي يبرز قشور الحضارة العصرية دونما أساس مادي لها، ويزداد الغني غنى، والفقير فقرا، وتعيش اغلبية الشعب عجزة وبؤسا دائمين، ويزداد باطراد، غلاء اسعار السلع الاستهلاكية وايجارات المساكن في كل سنة، بل في كل شهر. ويحصل الخراب بالمؤسسات الصناعية القليلة في البلاد وبالمشاريع الزراعية الانتاجية.

يزداد في الوقت نفسه ربط البلاد بالامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية وبالرجعية العربية وخصوصا السعودية حتى فقدت البلاد استقلالها الحقيقي ولم يبق منه سوى المظاهر، بل وتعرضت اجزاء جديدة من التراب الوطني للاحتلال العسكري السعودي بالتدريج منذ توقيع اتفاقية جدة عام ٧٠ م وحتى الآن. وكانت اراضي والتي هي آخر ما تعرض للتوسع السعودي في يونيو (حزيران) من العام الحالي. ويتسع قمع جماهير الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية في الارياف والمدن، ويتضخم جهاز المخابرات لا كاداة لحماية امن الوطن والمواطنين، وانما كشريك للمخابرات الامبريالية ومسهل لنشاطها التخريبي، وكاداة لقمع الحركة الوطنية الديمقراطية وكبت حركة الجماهير الشعبية ومنعها من ممارسة حقها الطبيعي في تقرير سياسة البلاد. لقد اصبح جهاز الامن اللاوطني يتدخل في حياة الافراد تدخلا فظا ويخترق الحقوق الدستورية والقانونية للمواطن، فيجري التجسس على المساكن والمراسلات، ويحتجز الالاف شهورا وسنين دون محاكمة وتمارس ابشع اساليب التعذيب النفسي والجسدي ضد المواطنين الابرياء في الارياف فتخرب المحاصيل الزراعية وتنهب البيوت وتهدم، وتحرق النساء احياء وتنتهك الاعراض، ويضرب المعتقلين السياسيين الذين يركلون ويضربون بالعصي ويجلدون بالسياط ويعلقون بالارجل ويعرضون للبرد والجوع والخوف ويسجنون في زنازين انفرادية مظلمة فترة تمتد حتى الى نصف السنة ويختطفون [illegible].

ولقد مات الكثير من المواطنين تحت التعذيب، كان آخر من عرف منهم الطالب الجامعي عبد السلام سيف وذلك في اغسطس من العام الماضي. واختفى العديد من القادة الوطنيين البارزين منذ مايو ١٩٧٨ م حتى الان، ورفض جهاز الامن اللاوطني الادلاء بأي معلومات عن اماكن وجودهم. ولم يسمح لذويهم بزيارتهم طوال هذه المدة وهم: الوزير السابق المناضل المعروف سلطان امين القرشي والمناضل عبد الوارث عبد الكريم احد قادة الجبهة الوطنية الديمقراطية والمناضل علي مثنى جبران رئيس هيئة تطوير منطقة تعز، والمناضل علي خان الطالب في جامعة صنعاء، والمناضل عبد العزيز عون، والمناضل طه فوزي، والمناضل محمد حاشم الموظف في مكتب شؤون الوحدة في صنعاء وآخرين.

لقد اصبحت موافقة جهاز الامن اللا وطني شرطا للتوظيف والدراسة والسفر الى الخارج، وحتى للحصول على البطاقة الشخصية. ولقد كبر هذا الجهاز حتى اصبح دولة داخل الدولة ووصل به الامر الى التآمر على حياة الوطنيين داخل السلطة.

يجري الكلام اليوم عن الديمقراطية والعفو العام من صنعاء بينما لا يزال المئات من الوطنيين معتقلون في جميع المدن الرئيسية بسبب آرائهم السياسية الوطنية المعادية للنفوذ والتدخل الخارجي في الشؤون البلاد الداخلية. كما لا يزال آلاف المواطنين الابرياء رهن الاعتقال والتعذيب في السجون الخاصة بكبار الاقطاعيين في بعض المناطق الريفية. وما زالت كافة الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية معدومة، فأين الديمقراطية يا ترى؟ واين العفو العام؟.

لقد جرت الانتخابات التعاونية وانتخابات المجالس البلدية بطريقة الامن اللا وطني في ظل ظروف القمع والارهاب حيث جرى التشطيب على اي مرشح لا يروق لهذا الجهاز. ولقد ادركت جماهير المدن هزلية مسرحيات الانتخابات البلدية فعزفت عن المشاركة فيها، اذ لم يبلغ متوسط نسبة المشتركين في هذه الانتخابات اكثر من ٦٪ ممن يحق لهم التصويت.

والان يجري الاعداد بالطريقة نفسها لانتخابات مجلس الشعب التأسيسي التي لن تكون الا تكرارا لمبارك تزييف الارادة الشعبية اذا لم يسبقها توفير الشروط الضرورية واللازمة لحرية وديمقراطية هذه الانتخابات واهمها اطلاق الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية والحد من تدخل اجهزة القمع في الانتخابات وتشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك

— التتمة على صفحة ٥ —

١٠ — ١٦ كانون أول: أسبوع تضامن عالمي مع شعب أورغواي

هلسنكي — الوكالات — اعلن مجلس السلم العالمي عن اسبوع تضامن مع شعب اورغواي في شتى ارجاء الدنيا، وذلك ما بين العاشر والسادس عشر من الشهر الجاري.

ستقوم، خلال هذا الاسبوع، منظمات السلام والمنظمات الديمقراطية بنشاطات من اجل زيادة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في اورغواي التي تعيش في ظل نظام فاشي منذ انقلاب حزيران ١٩٧٣.

ومن بين تلك النشاطات:

● التوقيع على عرائض — وقد بادرت الى ذلك لجنة «امنستي» — (لجنة العفو الدولية).

● نشر الشهادات التي أسمعت في لجنة الامم المتحدة عن حقوق الانسان واستنتاجات اللجنة وذلك على اوسع نطاق ممكن النشر.

● التوجه الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان، وغيرها عديد من النشاطات.

جورج ميني عميل كبير في ال (سي. آي. ايه)

واشنطن — الوكالات — جاء في كتاب فيليب اجي «داخل ال «سي. آي. ايه.»»: «ان جورج ميني رئيس «اتحاد عمال امريكا» اكبر عميل ل «سي. آي. ايه» في المنظمات النقابية الامريكية ويقوم بتنفيذ مهام دولية لصالح وكالة المخابرات الامريكية في اوساط المنظمات النقابية في العالم».

وجورج ميني، كما هو معروف، مؤيد متحمس لحكومة اسرائيل، وهو يمول نشاطات الدائرة السياسية في الهستدروت (خاصة (مدرسة التنشيط في افريقيا وآسيا) وعدو لدود للانفراج الدولي وخائن مثابر لنضال العاملين في الولايات المتحدة الامريكية. وهو يسعى سرا وباخلاص لتمزيق وحدة المنظمات النقابية في العالم، وهو عدو كبير للشيوعية وللاتحاد السوفييتي.

«برافدا» تحذر من التحركات الامريكية

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — حذرت صحيفة «برافدا» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي من خطر تزايد الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي. وقالت ان المراقبين يربطون بين تزايد هذا التواجد والازمة الايرانية. ويتحدثون عن خطة امريكية لقصف حقول النفط الايرانية والاستيلاء على المطارات فيها وذلك كجزء من خطة عامة تشمل منطقة واسعة تمتد من باكستان ومن تركيا وتتعلق في الاساس بالمناطق الرئيسية لاستخراج النفط. وهي المناطق التي هددت الولايات المتحدة الامريكية باحتلالها في وقت مضى لحماية ما وصفته بمصالح الولايات المتحدة الحيوية. ومن المعروف ان هذه الخطة موجودة قبل تفجر الازمة في العلاقات الايرانية الامريكية.

وازاء هذه الاخطار، التي تهدد السلام في هذه المنطقة وفي العالم اجمع، تتخذ مواقف دول حوض المحيط الهندي اهمية خاصة اذ انها تدعو الى تحويل هذه المنطقة الى بحر للسلام وتدعو الى انهاء الوجود الامريكي العسكري فيها.

خبر وتعليق

السلام والخبز للعاملين شعار لا يتجزأ

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان البيت الابيض الامريكي يعتزم رفع مخصصاته العسكرية في ميزانية عام ١٩٨١. وقالت انه تقرر تخصيص ١٥٪ من مجمل الميزانية للاغراض الحربية والتي سينفق قسم كبير منها على انشاء محطات الصواريخ وبناء وسائل نقل حديثة توضع تحت تصرفات قوات الرد السريع العدوانية، التي تم تدريبها وانشاؤها اخيرا.

وتزيد المخصصات الحربية هذه عما كانت عليه في عام ١٩٨٠ بحوالي ٨ مليارات دولار، اي انها ستبلغ حوالي ١٥٠ مليار دولار.

والملاحظ ان الولايات المتحدة الامريكية تزيد من حجم نفقاتها العسكرية في كل عام. وهي لا ترفض لاوساط «البنتاغون» العدوانية العسكرية اي طلب. ففقط في اواسط تشرين الثاني الماضي اقرت الهيئات البرلمانية الامريكية ميزانية عام ١٩٨٠ واستجابت الى طلب «البنتاغون» بتخصيص ١٤١٫٢ مليار دولار للاغراض العسكرية.

ولاحظ المراقبون ان هذه هي اكبر ميزانية عسكرية تخصص في تاريخ الولايات المتحدة. ففي عام ١٩٧٥ كان حجم الميزانية العسكرية ٨٠ مليار دولار وفي عام ١٩٧٦ كان ٩٤ مليار دولار وفي عام ١٩٧٧ كان ١٠٤٫٣ مليار دولار وفي عام ١٩٧٨ كان ١١٦٫٦ مليار دولار وفي عام ١٩٧٩ كان ١٣٠ مليار دولار. اما ادارة كارتر فانها لا تعي اخطار تصعيد الانفاق العسكري، بل تستمر في تأجيجه، الامر الذي يثير الاقتصاديين في الولايات المتحدة الامريكية نفسها. والذين ينطلقون من ضرورة تخصيص المبالغ الاكبر لعلاج القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتأزمة في امريكا. وتنبأ هؤلاء الاقتصاديون بأن تخصيص هذه الاموال الطائلة للبنتاغون ستزيد من حدة ازمة الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية والاجتماعية. فقد بلغ حجم التضخم المالي في هذه البلاد ال ١٥٪ في الوقت الذي سيؤدي فيه تخصيص هذه الاموال للعسكرة الى زيادة البطالة والتي من المتوقع ان تصيب اكثر من ثمانية ملايين انسان. هذا فضلا عن كونها تسهم اسهاما كبيرا في تصعيد حدة سباق التسلح الدولي وتزيد من الاخطار على السلام العالمي. اي ان هذه السياسة لا تلحق الاضرار بجماهير العاملين والشعب الامريكي نفسه فقط، بل انها تتهدد بالاخطار ايضا مصالح الشعوب في العالم اجمع.

ففي الميزانية التي اقرها الكونغرس مؤخرا لعام ١٩٨٠ خصصت الاموال الطائلة لصناعة الصواريخ العابرة للقارات من نوع (ام. اكس) وانشاء قواعد لها. وسمح بالبدء بالعمل في صناعة الغواصات البحرية من نوع «ترايدنت» والصواريخ المجنحة. هذا عدا تخصيص الاموال لنشر صواريخ «بيرشنغ ٢» — المزمع نشر ٦٠٠ منها، وهي القادرة على حمل رؤوس ذرية، في وسط اوروبا.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية فرضت في اجتماعات لجنة التخطيط النووي التابعة لحلف شمال الاطلسي، المنعقدة في ١٣ تشرين الثاني الماضي في لاهاي آراءها على المندوبين الاخرين. وقررت الاستمرار في خطة زرع الصواريخ الجديدة في دول اوروبا الغربية. هذا على الرغم من انها وزعت في الاعوام السابقة حوالي ٨ آلاف رأس نووي واكثر من ٣ آلاف وسيلة لنقلها في هذه الدول. وعلى الرغم من ان امريكا فرضت على لجنة التخطيط النووي لحلف شمال الاطلسي — منذ تأسيسها عام ١٩٦٦، انتاج الاسلحة البكتيرية والكيماوية المعدة للابادة الجماعية وحفظها في اراضي هذه الدول.

كذلك اشار المسؤولون في حلف شمال الاطلسي الى ان كبار العسكريين في الحلف يوصون بنشر ١٠٨ صواريخ من نوع (بيرشنغ ٢) و ٤٠٤ صواريخ من طراز (كروز) في دول الحلف. وكل هذه الخطوات العسكرية المحمومة تصعد بصورة او باخرى من خطر المواجهة في اوروبا.

ولاحظ المراقبون السياسيون الى انه في الوقت، الذي تسعى فيه دول حلف شمال الاطلسي الى تصعيد المواجهة العسكرية مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، يعلن الاتحاد السوفييتي عن قراره بتخفيض ميزانيته الدفاعية بحجم ... مليون روبل ويقترح تخفيض حجم السلاح والقوات المسلحة في وسط اوروبا ويقوم بمبادرة سلمية واضحة بسحبه ل ٢٠ الف جندي من اراضي المانيا الديمقراطية وحوالي مائتي دبابة ايضا. الامر الذي ينفي جميع الادعاءات الغربية عن وجود «خطر قادم من الشرق» او الاعداد «لاجتياح شيوعي لاوروبا الغربية».

والحقيقة ان خطط البنتاغون العدوانية، والتي تنفذها الدول الاوروبية المرتبطة بها والصناعة العسكرية الاحتكارية: ليست موجهة فقط ضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية: بل هي ايضا موجهة ضد حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفي افريقيا: وضد الدول المصدرة للنفط في الخليج العربي. ومما يثبت صحة ذلك هي الدعوات المتكررة في الولايات المتحدة الى استئجار قاعدتين عسكريتين في سيناء من مصر قبل انسحاب اسرائيل منهما. وزيادة الدعم لقابوس عمان الرجعي. وزيادة التواجد العسكري في منطقة الخليج: الذي وصل عدد قطعه الحربية الامريكية هناك الى ١٩ قطعة بحرية، وبدء الامبريالية الامريكية في توريد السلاح الى النظام الملكي المغربي الرجعي: الذي يشن حربا عدوانية دموية على الشعب الصحراوي العربي، وكذلك تصعيد حملة التهديد للثورة الايرانية.

ان استراتيجية الاوساط العدوانية الامبريالية العامة هي التي تفرض عليها مثل هذه الخطة ومثل هذه المواجهة. وهذه الاوساط اذ توجه جل سمها ضد الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية فلابد تعترف بحقيقة ان الشعوب وحركات تحررها الوطني تمكنت من احراز الانتصارات بفضل الاتحاد السوفييتي ومساعداته النزيهة. ولهذا فان هذه الاوساط العدوانية تحاول وبكل السبل دفع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى سباق تسلح متواصل بقصد ارباك اقتصادها ومنعها بالتالي من تقديم هذه المساعدات النزيهة والكبيرة للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها. وتحاول هذه الاوساط العدوانية ان تمنع بهذا الاسلوب الدول الاشتراكية من تقوية وتوطيد اقتصادها ورفع المستوى الثقافي والمادي لمواطنيها. ولكن الوقائع تثبت ان هذه الخطة فاشلة: اذ ان الدول الاشتراكية توطد بناءها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وتعززه يوما بعد يوم وتزيد من حجم مساعداتها للشعوب المناضلة من اجل حريتها. هذا في الوقت الذي تتعمق فيه الازمة الاجتماعية والاقتصادية العامة في الدول الرأسمالية. وقد اثارت هذه الوقائع الجماهير العمالية والديمقراطية في الانظمة الرأسمالية خصوصا، وانها ترى يوميا وتقتنع بأن لا اساس من الصحة لادعاءات المتنفذين في السلطة والحكم في دولها من ناحية: وان الدول الاشتراكية تتطور باستمرار وتخفض من حجم ميزانياتها العسكرية من ناحية اخرى. ولهذا تخرج هذه الجماهير الى الشوارع لتتظاهر ضد ممارسات سياسة حكامها وتدعو الى ايجاد الحلول الواقعية للازمات الاقتصادية والاجتماعية. ان تعميق هذا التوجه الواقعي والموضوعي لدى جماهير الدول الرأسمالية في اوروبا الغربية وفي امريكا سيؤتي ثماره حتما في المستقبل. ولهذا فعلى الجماهير ان تخرج الى الشوارع رافعة شعار «الخبز والسلام» و «الزبدة بدل المدفع» و «المدرسة بدل الطائرة الحربية».

ان النضال من اجل السلام وانتصار الانفراج السياسي بآخر عسكري في اوروبا وفي العالم هو جزء لا يتجزأ من النضال من اجل رفع مستوى حياة العاملين. ومن هنا يمكن القول ان قضية السلام ومصالح العاملين كل لا يتجزأ.

عفيف سالم

اعتراف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية يقلق حزب « العمل »

* توفيق طوبى : كل اساليبكم الديماغوغية والارهابية لن تطمس الحقيقة *



الكنيست – لمراسلنا – لتنيد البالغ ، الذى تحظى به نظمة التحرير الفلسطينية ، الدعم العالمي الواسع لقضية لشعب العربي الفلسطيني ، انتصارات قيادته الشرعية لوحيدة ، كل ذلك لا يقلق حزبا بالائتلاف وحسب ، وانما قلق كذلك قيادة حزب العمل لتى تطمح في ان تكون البديل حكومة الليكود وسياستها لكارثية .

ففي جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي نوقش الاقتراح الذى تقدم ه نائب التجمع ميخا حريش – وهو من لحمائم في حزبه – حول : « خطر عترافات الولايات المتحدة والمعسكر بمنظمة التحرير » .

وقال حريش في كلمته : « ان الامر لخطر في هذا الموضوع هو ان لاعتراف بالمنظمة دون ان تغير لمنظمة مواقفها » ، واضاف : ان لخطر سيبدأ عندما يدعى عرفات الى رنسا . ففي ايطاليا وبلجيكا والمانيا هولندا تحدث تطورات خطيرة من جهة نظر اسرائيل . ان العناصر لامريكية النشيطة في هذا الموضوع عنية في ايجاد ارضية خصبة لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة . ورد على الاقتراح الوزير موشي نسيم ، فردد موقف حكومة اسرائيل المتعنت من القضية الفلسطينية . وتقرر احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن .

كلمة الجبهة

وفي اطار النقاش حول الموضوع التي القاها عن الجبهة النائب توفيق طوبى مؤكدا ان مصدر التأييد للقضية الفلسطينية هو عدالتها ، وتفهم العالم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وقال : مهما اوغلتم بالديماغوغية والارهاب ، ومهما حاولتم عن طريق « كامب ديفيد » وغيرها من المؤامرات ، فلن تتمكنوا من طمس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحتمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ولن تمنعوا تأييد العالم المتزايد لهذا الحق .

واضاف :

ان قادة منظمة التحرير اليوم لم يتركوا مجالا للشك في وضوح حقيقة المطالب الفلسطينية وهي انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية تتعايش سلميا مع اسرائيل وبحل القضايا المتبقية بالطرق السلمية ، هذا ما يعرفه العالم اجمع اليوم ولن يفيدكم تشويه الحقائق .. واما الارهاب فالحقيقة هي ان من يمارسه هو من يتمسك بالاحتلال ومن يلجأ الى قوة السلاح والقصف وقتل النساء والاولاد وطرد شعب من وطنه وابعاد قادة شعب مثل بسام الشكعة عن بلاده . ان حكام اسرائيل بممارسة هذه السياسة يمارسون الارهاب ولذلك تجابهون العزلة والتنديد من العالم اجمع .

واختتم كلمته قائلا :

« لو عينتم اربعة وزراء للاعلام الى جانب الوزير نسيم فلن يفيدكم في تغيير الحقائق التي يجب ان تعترفوا بها .. وهي ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وضرورة التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية . لا مفر لكم من ذلك ، فان رغبة العالم في السلام ورغبة الشعبين في السلام ستفرض على حكام اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير وبالدولة الفلسطينية » .

شارلى بيطون :

الشرطى الذى يستعمل القمع استعمله في غزة ، في القطمون

الكنيست – لمراسلنا – « لقد افسد الاحتلال كل شيء في هذه البلاد . ان فرض السيطرة على شعب ولد قيما معينة لم نعرفها من قبل فشرطي حرس الحدود الذى « فرض النظام » بالقمع في غزة ، هو الشرطي نفسه الذى « فرض النظام » بالقمع في حي القطمون . اذا سمح له بتحطيم راس العربي ، فبامكانه ان يحطم راس اليهودي » .

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب شارلى بيطون حول اقتراح كتلة الجبهة بحث موضوع تصرفات الشرطة في اثناء المظاهرات التي اشترك فيها سكان الاحياء الفقيرة في القدس .

وفي كلمته الشاملة فضح النائب بيطون سياسة التمييز التي تمارسها حكومة بيغن ضد ابناء الاحياء الفقيرة ، فتقمع مظاهراتهم الاحتجاجية العادلة بوحشية بينما تقف مكتوفة الايدي ازاء المتدينين المتطرفين الذين يغلقون الشوارع ويتظاهرون ويعتدون على الشرطة او على المواطنين العزل او ازاء عصابات « غوش ايمونيم » التي تستولي على املاك الغير وتطلق النار على مواطنين . واكد النائب بيطون ان سكان الاحياء الفقيرة اصبحوا يفهمون سياسة الحكومة التي تنفق مليارات الليرات على الاستيطان والاحتلال على حساب لقمة عيش اطفالكم ومساكنكم ، ولذلك فانهم خرجوا لتظاهر احتجاجا على هذه السياسة . وندد بتصرفات الشرطة مؤكدا انه لولا تدخلها وتصرفها بالشكل الذى تصرفت فيه ، لما حدث صدام ولما وقع جرحى في مظاهرات يوم الثلاثاء ٢٠–١١–١٩٧٩ .

واستنكر التهمة الملفقة التي حاولت الشرطة الصاقها به في اثناء محاكمة السيد بسام الشكعة وقال : ان سكان الاحياء الفقيرة تعلموا من هذه الحادثة التي يعرفون حقيقتها انه اذا كانت الشرطة لا تتورع عن الصاق تهم تمويه بعضو كنيست فانها قد تفعل ذلك مع كل مواطن منهم . واختتم كلمته موضحا ان هذه القطاعات الواسعة من الشعب تقف مكتوفة الايدى ازاء سياسة الحكومة الكارثية . ورد على الاقتراح وزير الشرطة طالبا اسقاط اقتراح الجبهة بتأييد كتل الائتلاف ومعارضة كتلتي الجبهة وشيلى ، واما نواب حزب العمل فلم يشتركوا في الجلسة .

الوزراء يردون على استجوابات نوابنا

■ جواب غامض حول المركز الصحى في ام الفحم

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الثاني من شهر حزيران ١٩٧٦ وضع حجر الاساس لبناية المركز الصحى في ام الفحم ، وفي خلال عام اتيم هيكل البناء ، ولكن منذ ذلك الحين توقف العمل فيه ، حتى انه اصبح يشكل خطرا على ١٧٠٠ طالب يتعلمون في مدرسة قريبة من المكان . ويذكر ان المجلس المحلي طالب اكثر من مرة بانهاء العمل في المركز واعداده لتقديم الخدمات ، كذلك كان النائب توفيق طوبى تقدم باستجواب الى وزير الصحة يسأل فيه عن اسباب التوقف عن العمل ، ويطالب بانهائه وتحديد الموعد لذلك .

وجاء رد الوزير بعد اربعة اشهر من تقديم الاستجواب لكنه جاء ردا غامضا قال فيه بالحرف الواحد :

« على ضوء التقليص في ميزانيات العمار تدرس اليوم من جديد سياسة وزارة الصحة في اقامة مراكز صحية في البلاد .

واضح ان الوزارة ستعمل على منع معاناة الاهالي ان كان ذلك بواسطة انهاء الابنية او بطرق اخرى » .

هذا هو الرد والسؤال :

هل يفهم من ذلك ان الوزارة ستكمل العمل « لكي لا يعاني اهالي ام الفحم » كما يعد الوزير ام انهم سيكونون ضحية التقليص في ميزانيات البناء والاعمار ؟

■ الجبهة تحتج على قذف ٨٠٠ مريض نفساني الى الشارع

تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع خطر اغلاق « نادي السلام » في القدس وهو ملجأ يأوي اليه المصابون بالامراض النفسية حيث يقضون اوقاتهم ويتلقون العلاج والتدريب . وجاء في الاقتراح الذي تقدم به النائب توفيق طوبى :

« ان السبب في اغلاق النادي هو رفض وزارة الصحة ووزارة الرفاه الاجتماعي الوفاء بالتزاماتهما لتمويل النادي : ففي خلال ١١ عاما من قيامه يقدم خدمات لـ ٨٠٠ مريض يعاني من ازمات وامراض نفسية ، واذا ما اغلق فسيضطرون للعودة الى المستشفيات او الى الشوارع » .

■ استجواب حول الغاء الخدمات البريدية للمكفوفين

في شهر آب الماضي كانت وزارة الاتصالات اعلنت انها ستلغي الخدمات التي تقدمها الى المكفوفين وهي اعفاؤهم من دفع رسوم البريد ومنحهم تخفيضات خاصة عن رسوم الهاتف . فتقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الاتصالات يطالبه بالغاء هذا القرار المجحف ومواصلة تقديم الخدمات للمكفوفين .

ويرد الوزير هذا الاسبوع على الاستجواب قائلا : « ان هناك نية عند الوزارة لالغاء الخدمات وتحويلها على حساب وزارة الرفاه الاجتماعي . ولكن حتى اتخاذ قرار بذلك ستواصل الوزارة تقديم خدماتها » .

■ ٦٠ مليون ليرة تكاليف نقل مكاتب شركة « عميدار »

يتبين من رد وزير الاسكان على استجواب كان تقدم به النائب شارلي بيطون حول قرار وزارة الاسكان نقل مكاتب شركة « عميدار » من تل ابيب الى القدس ان تكاليف النقل واقامة بناية جديدة للشركة تبلغ ٦٠ مليون ليرة ، والمعروف ان شركة « عميدار » هي الشركة الحكومية للاسكان ، واتخذ هذا القرار لجنة وزارية برئاسة مدير وزارة الداخلية تعمل على نقل جميع المكاتب الحكومية من تل ابيب الى القدس بتوصية من حكومة « الليكود » للاعتبار السياسي وهو ان القدس هي العاصمة وليس تل ابيب . وكما يبدو سيدفع ثمن هذا الاعتبار غاليا اولئك الذين يطالبون شركة « عميدار » بحل ازمتهم السكنية .

واخيرا ، يفسر الوزير اسباب التمييز العنصرى في منح مخصصات تأمين الاولاد

القدس – لمراسلنا البرلماني – واخيرا وبعد ثلاثة اشهر رد وزير الرفاه الاجتماعي على استجواب كان تقدم به النائب توفيق طوبى حول التمييز العنصري في تقديم مخصصات التأمين الوطني (تاريخ الاستجواب ٧٩/٧/٢٨ وتاريخ الرد ١١/٢٧) ، وقد جاء في رده بالحرف الواحد :

مؤسسة التأمين الوطني تدفع مخصصات الاولاد بناء على قانون التأمين الوطني لجميع مواطني الدولة بمساواة كما جاء في القانون (نص معدل ١٩٦٨) .

بالاضافة الى ذلك ، تنفذ مؤسسة التأمين الوطني تعليمات قانون الجنود المسرحين – حيث تقدم بموجبه منحة للعائلات ذات ثلاثة اولاد فما فوق ، اذا خدم احد الوالدين في الجيش .

وهذه المعاملة كالمعاملات في مجالات اخرى مثل : المساكن والتعليم والعمل حيث تقدم امتيازات لمسرحي الجيش ، وذلك في اعقاب الضرر الاقتصادي الذي يلحق بهم بسبب عدم تمكنهم من الانتاج خلال سنوات الخدمة في الجيش ، الامر الذى لا يواجه من لا يخدم في الجيش .

مثل هذه المعاملات معمول بها في دول اخرى .

ان من تتوفر لديه هذه الشروط يحصل على مخصصات اضافية ، بدون تمييز طائفي او قومي ، ومن لا تتوفر لديه لا يحصل عليها .

التمييز الثاني

وكان النائب طوبي وجه سؤالا حول حصول العائلات المتدينة التي لا يخدم ابناؤها في الجيش على مخصصات التأمين المذكورة .. بواسطة وزارة الاديان . ورد الوزير على السؤال قائلا :

« ان وزارة الاديان تدفع لابناء المتدينين حسب اولاد العائلة وكذلك حسب قيمة المخصصات التي تدفع لها بواسطة مؤسسة التأمين » . اذن هناك تمييز عنصري سافر ضد الذين لا يخدمون في الجيش ، فكيف يتفق هذا القول مع قول الوزير ومع زعمه بالمساواة .

التمييز الثالث

وكان طوبي وجه للوزير سؤالا حول التمييز في التعويضات عن الغلاء للعائلات ذات اربعة اولاد فما فوق . فقال الوزير : ان لجنة العمل والرفاه في الكنيست اقرت تقديم تعويض على الغلاء للعائلات ذات اربعة اولاد فما فوق ممن يحصلون على مخصصات مسرحي الجيش . ولذلك فهناك عائلات لمسرحي الجيش لا تحصل على تعويضات (اي عدد الاولاد اقل من اربعة – « الاتحاد ») .

هذا وجه اخر من اوجه التمييز العنصري ، الذي يميز النظام في اسرائيل ؟ فعن اي دول مختلفة يتحدث الوزير ان لم تكن جنوب افريقيا ؟

ازاء الاوضاع المأساوية في سجون الاحتلال المسؤولون يعتقدون ان « كل شيء على ما يرام »

* الازدحام وسوء التغذية والعلاج الطبى والموت البطيء والمعاملة المهينة والاستفزازية التي يلاقيها السجناء العرب تفضح الواقع المأساوى *

حيفا – خاص « الاتحاد » – منذ سنوات يقوم السجناء العرب ، في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، بنضالات من اجل تحسين اوضاعهم المأساوية ، التي تكشف عنها بين الحين والآخر تقارير المحامين الدمقراطيين والتماسات السجناء انفسهم لدى وزيري الشرطة والشرطة والمحاكم بتحسين هذه الاوضاع .

وازاء ذلك يتعنت المسؤولون في وزارة الشرطة ومصلحة السجون وسلطات الاحتلال العسكرية ويرفضون التعامل مع الشكاوى العديدة حول هذه الاوضاع . ويبلغ هذا التعنت ، في احايين كثيرة ، حد الصلف والادعاء بان اوضاع السجون « حسنة » كما مثل ذلك في رد وزير الداخلية على طلب المحامية فيليتسيا لانغر تعيين الاحتلال ، فقد جاء في هذا الرد « ردا على رسالتك الى وزير الداخلية ، المؤرخة ١٤–٩–١٩٧٩ ، التي تطالبين لجنة تحقيق خاصة في ظروف سجناء فيها تعيين لجنة التحقيق في اوضاع السجناء في يهودا والسامرة ، اريد ان ابلغك ان الموضوع قد درس وليس هناك ما يبرر ذلك » . اذن كل شيء على ما يرام عند الوف السجناء ، الذين يرفعون عقيرتهم بالصراخ منذ سنوات ، لان حياتهم يتهددها الخطر ويموتون ببطء وبعضهم يفقد البصر وهم نائمون في زنازين مظلمة والامراض تعسكر في اجسادهم .

ان واقع سجون الاحتلال يناقض بشكل صارخ ما جاء في رد الوزير ولتأكيد ذلك نورد بعض الحقائق التي نمت الينا حول اوضاع بعض السجناء .

* السجين محمد سعيد بدوية ، الذى يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما منذ عام ١٩٧٥ ، نقل في ١٠–١–٧٩ من سجن بئر السبع الى سجن الرملة ، حيث مكث اسبوعا ، ثم نقل الى سجن نابلس حيث مكث يومين ، ثم اعادوه الى سجن الرملة لمدة يومين آخرين ، وخلال كل هذه المدة لم يتحدث معه احد واخبرته سلطات السجن انه ذاهب الى المحكمة . وعندما سأل عنه محاميه ، وليد الفاهوم ، في ٢٢–١٠ قيل له انه كان في الفحص الطبي . ولكنه حين قابله ، في اثناء زيارته الى سجن بئر السبع بتاريخ ١٩–١١ ، اعلمه محمد انه لم يذهب الى الفحص ، وانما دفعوا من نقله احداث البلبلة واثارة الشبهات حوله بين السجناء العرب ! وهذه الحادثة جزء من حملة التحريض الدموية ، التي تثير زوبعتها سلطات الاحتلال ، بقصد تأليب السجناء على بعضهم وزرع بذور الفرقة والاقتتال بينهم ، عملا بالمقولة الاستعمارية « فرق تسد » .

* سجناء مرضى : علم المحامي وليد الفاهوم ان هناك ستة سجناء مرضى ، على الاقل ، في سجن بئر السبع وهم : اسامة جرار ، من جنين ، وهو مصاب بالتهاب مزمن في القصبة الهوائية وتشنج القسم الايسر من جسده وفقدان الذاكرة والقدرة على التركيز منذ ايام سجنه الاولى ، عام ١٩٧٠ . ومحمود مصطفى جراد ، من بني نعيم – قضاء الخليل ، ويعاني من جرح نازف في رأسه منذ ١١ عاما . ومحمود علوى ، من رام الله ، وهو مصاب بمرض القلب . وطلال طراد محيسن (ابو طراد) ، من الشجاعية – غزة ، وقد اصيب بمس في عقله قبل عدة سنوات ، في اعقاب محاولته الهرب من السجن ، وفي ١٨–١١–٧٩ اصيب بنزيف في الدماغ نقل على اثره الى المستشفى . ومحمد عبد الهادى (ابو العبد) من قباطية . ومحمد بدوية ، من جنين ، وهو مصاب بامراض الازمة والبواسير وحساسية الجلد .

كذلك يشكو سجناء آخرون ، قابلهم المحامي ، من سوء المعاملة والعناية الطبية والازدحام ومنهم عدنان منصور ، من شويكه – قضاء طولكرم ، وحافظ عبايا ، من يلسوف – قضاء طولكرم ، وجمال بدران – وجميعهم معتقلون منذ عام ١٩٦٧ ويقضون محكوميتهم بالسجن المؤبد ، وقد تم نقل الاولين الى سجن بئر السبع من سجن عسقلان بعد ان قبعا فيه مدة تزيد عن ١٠ سنوات .

سجن عسقلان

بتاريخ ٤–١١–١٩٧٩ قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن عسقلان . وكانت سلطات السجن قد اشترطت عليه تقديم وكالات جديدة يحدد فيها المواضيع التي يريد معالجتها مع السجناء . وقابل هناك كلا من خليل ابو زياد ومحمد على حسان وشوقي صبيحات ، الذين نقلوا الى سجن عسقلان ، في ايلول الماضي ، من سجن طولكرم حيث عاشوا من ظروف قاسية ، بهدف امتصاص نقمة السجناء على اوضاعهم وتفريغ التماسات السجناء ، لتحسين هذه الاوضاع ، من محتواها .

وقد تمت المقابلة بحضور شرطي قام بالتلصص على كل كلمة تدور بين السجين ومحاميه ، بشكل فظ ومناقض لابسط الحقوق الدمقراطية . كذلك تجول ضابط الامن في السجن بجوار مكان المقابلة في محاولة لفرض جو الارهاب على السجناء وكم افواههم عن قول الحقيقة عن واقعهم ، الذى يعانون وطأته .

ويذكر انه يقبع في سجن عسقلان ٥٠٠ سجين سياسي ، يعمل منهم حوالي ١٠٠ سجين في اعمال المطبخ والمغسلة والمكواة والتجليد ، اما الباقون فلا يعملون ، ذلك انهم يرفضون العمل في انتاج ادوات لاستخدام الجيش الاسرائيلي – مثل شبك تغطية الدبابات واكياس النوم وغيرها . ولانهم يرفضون هذا العمل يجرى التمييز ضدهم ، بشكل صارخ ، في الكنتين . وبالنسبة للعاملين فان اجرة الواحد منهم لا تتجاوز الـ ٧ ليرات يوميا وهو مبلغ زهيد جدا حتى بالنسبة للاسعار داخل اسوار السجن .

نموذج عن الالتماسات !

في حزيران الماضي تقدم السجين السياسي خليل ابو زياد من العيزرية – قضاء القدس ، بواسطة محاميه وليد فاهوم ، بالتماس الى محكمة العدل العليا يطلب فيه ان تلزم المحكمة وزير الداخلية والشرطة ومدير مصلحة السجون باعطاء تفسير حول سوء الاوضاع التي يعانيها السجين في سجنه .

ومعروف ان خليل ابو زياد يقضي محكوميته بالسجن لمدة ١٠ سنوات منذ عام ١٩٧٠ وقد تم نقله مؤخرا من سجن بئر السبع الى سجن طولكرم مع عدد من السجناء ، على اثر الاضراب الشهير الذي اعلنوه هناك .

وجاء في الالتماس ان سجن طولكرم يعاني من الازدحام الشديد وانعدام الهواء الصحي وسوء العلاج الطبي والغذاء والكنتينا . كذلك يحظر على السجناء الاحتفاظ براديو او قراءة صحف ومقابلة المحامي بدون حضور شرطي . وتسمح الزيارة لاهالي السجناء مرة كل شهر فقط .

كذلك ورد ان سجن طولكرم مؤلف من ٥ غرف يقبع فيها حوالي ٩٠ سجينا محكوما لمدد طويلة وتبلغ مساحتها جميعا ١٣٩٬٤٧ مترا مربعا ، اي ان معدل المساحة المخصصة للسجين الواحد هي ١٤٥ متر مربع تقريبا . وهو اقل من المعدل العام (٢٫٥ متر مربع) كما جاء في تصريح مدير السجون ، حاييم ليفي ، في وقت سابق .

وفي رده على الالتماس بتاريخ ١–٩–٧٩ امام المحكمة ، لم ينكر مدير قسم السجن حقيقة الازدحام معللا ذلك « انها مشكلة جميع السجون » ، وادعى ان عدد الغرف في سجن طولكرم هو ٧ غرف .

وعقدت جلسة المحكمة العليا بتاريخ ١٠–٩–٧٩ لكن البحث تأجل الى ١٨–١١–٧٩ لسماع بينة من قبل النيابة العامة . وفي هذه الاثناء نقل السجين ابو زياد الى سجن عسقلان ومنعوا محاميه من مقابلته لاسباب « امنية » !

وحين انعقاد المحكمة رفضت هيئة القضاة الزام وزير الشرطة ومصلحة السجون باعطاء تفسير حول الوضع في سجن طولكرم ، بحجة ان مقدم الالتماس موجود في سجن عسقلان .

ورغم احتجاج المحامي على حيلة مصلحة السجون ، الا ان المحكمة رفضت ذلك واصرت على رأيها .

وقد افاد المحامي وليد الفاهوم ان وضع سجن عسقلان لا يقل سوءا عن وضع سجن طولكرم ، فهذا السجن مؤلف من ٢١ غرفة تضم حوالي ٥٠٠ سجين سياسي عربي ، ومعدل المساحة المخصصة لكل سجين هي ١٫٦٩ متر مربع فقط .

شطب اسماء الموظفين العرب من سجل الناخبين في منطقة كرميئيل

عكا – لمراسلنا الخاص – وافانا ممثل الجبهة الدمقراطية في لجنة انتخابات الموظفين التابعة لمجلس عمال كرميئيل ، الرفيق عزت سلامة ، بان المسؤولين عن لجنة الانتخابات في هذا المجلس قاموا بتشطيب اسماء الناخبين من الموظفين العرب وعدم ادراجهم ضمن سجل الناخبين الجديد ، وذلك في اثناء تحضيرهم لسجل انتخابات الموظفين التي ستجري يوم ٢٢–١–٨٠ .

ويذكر ان سجل الناخبين هنا يجب ان يحتوي على اسماء الموظفين من القرى العربية القريبة من كرميئيل : مجد الكروم ودير الاسد والبعنة والرامة ونحف وبيت جن . وفي اجتماع لجنة الانتخابات قبل اسبوعين اقر بالاجماع سجل الناخبين وكان احتوى اسماء الموظفين العرب ، وهذا السجل كان اعد قبل تأجيل الانتخابات في المرة الماضية واحتوى في حينه على اكثر من مئة ناخب عربي ..

لذا نهيب بالموظفين العرب في هذه القرى ان يتعاونوا مع فروع الجبهة بتقديم الاعتراضات لضمان حقهم الانتخابي وخاصة ان مدة الاعتراض تنتهي في ٢٦–١٢–١٩٧٩ .

احتفال في المكر بعودة الحجاج واطلالة القرن الخامس عشر الهجرى

المكر – لمراسلنا – عقد في قاعة بيت الشبيبة هنا وبدعوة من ادارة بيت الشبيبة والمجلس المحلي يوم الجمعة الاسبق ، احتفال شعبي تكريما للحجاج واحتفاء باطلالة القرن الخامس عشر الهجري .

وقد سبق الاحتفال عرض كشفي قدمته سرية الكشافة في المحلية . وقد افتتح الاحتفال بتلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت الطالب عمر كيال . ثم ادار باقي البرنامج نائب رئيس المجلس المحلي ، الرفيق احمد الخطيب ، الذي عدد مآثر الهجرة وتعرض الى الجانب الاجتماعي ، الذي تضمنته الدعوة الاسلامية . كذلك تكلم الشيخ غالب شبل ، امام القرية ، والحاج محمد اسماعيل كيال ، حول هذه الناحية .

وفي الختام قدمت فرقة بيت الشبيبة للانشاد بقيادة الاستاذ نبيل ميعاري وصاحبها فرقة التواشيح الدينية بقيادة عفو كيال . ثم جرى توزيع ضيافة .

رابطة للاكاديميين في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – بمبادرة عدد من الاكاديميين في القرية عقد ، في الاسبوع الماضي ، اجتماع حضره اكاديميو القرية وجامعيوها . وكان هدف الاجتماع تأسيس رابطة محلية .

وبعد نقاش حول ماهية الرابطة واهدافها وامكانيات عملها لقيت الفكرة تأييدا جماعيا ، وابدى جميع الحاضرين وجهات نظرهم واستعدادهم للعمل . وقد تم في الاجتماع نفسه انتخاب لجنة ادارية مؤلفة من : احمد تايه ومحمد اسماعيل تايه وثابت ابو راس وحسين متاني وحمد الله عودة ومحمد ناطور ومحمد عارف سلامة . وانتخبت اللجنة الادارية الدكتور حسن متاني سكرتيرا للرابطة .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

- من اجل سلام شامل ، عادل وثابت
- من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل
- لتعزيز وحدة الصف الجماهيرية ، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الارض ومن اجل المساواة التامة في الحقوق
- من اجل تعزيز وحدة الكادحين اليهود والعرب في النضال ضد الغلاء وضد الهجوم على مستوى معيشتهم .

يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يومي ١٤ و ١٩٧٩/١٢/١٥ . وسيفتتح المؤتمر بمهرجان شعبي في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة الساعة ٥٫٠٠ من مساء يوم الجمعة ١٩٧٩/١٢/١٤ .

– منطقة حيفا –

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الحزب

يوم الاحد ١٩٧٩/١٢/٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بينينو » – شارع القدس ٢٩ – حيفا .

كلمات : ماير فلنر وتوفيق طوبي

افتتاح : تسيلا عيرام

* برنامج فني باشتراك : سري وجيني الوني وسمير الحافظ *

لقطات ومواقف

سجن الرملة .. وثلاث ضحايا من نوع آخر

في السنوات الاخيرة انكشفت للرأي العام الاسرائيلي حقيقة الاوضاع في السجون الاسرائيلية ، اخذت الصحف تنشر الريبورتاجات ، واذاع التلفزيون مسلسلا من ثلاث حلقات ، يصور حقائق مروعة كان قد كشف عنها الكثيرون ممن عبروا تجربة السجن الاسرائيلي خلف القضبان . لكن في الفترات السابقة كانت هذه الاصوات تختفي ولا تحدث صدى لان المجتمع لم يبال باصحابها بسبب موقفه المسبق منهم من ناحية وبسبب فرض التعتيم عموما من وسائل الاعلام والسلطة على هذه الاخبار .

قبل حوالي سنة حذر قاضي المحكمة العليا كوهين من ان الاوضاع في السجون ومعاملة الشرطة للمعتقلين هي من الاسباب التي تضاعف حالات الاجرام في المجتمع الاسرائيلي . وفي الكنيست بادرت الجبهة اكثر من مرة لطرح هذا الموضوع ومناقشته . وعينت لجنة تحقيق ولجان أخرى ، لكن لم يتغير شيء يذكر ..

واسباب الجريمة تتضاعف يوما بعد يوم على خلفية الاوضاع الاقتصادية والسياسية وسياسة التمييز الطائفي والطبقي التي تمارسها حكومات اسرائيل ، لها جذور ايضا في معاملة السجان للسجين .. على اعتبار ان السجن هو مؤسسة للعقاب ، هو ملجأ « للمجرمين » لعزلهم عن المجتمع ولتعليم غيرهم درسا في « المواطنة الصالحة » . ولهذا ليس صدفة ان تكون سلطة السجون تابعة للشرطة ، جهاز القمع ، وليس صدفة ان يعين مديرا للسجون في اسرائيل قائد حرس الحدود سابقا . هذا الحرس بقيادة هذا القائد شارك في ابشع جرائم الارهاب والقمع والاضطهاد في الاراضي المحتلة وفي داخل اسرائيل . وبالطبع ان تعيين مثل هذا الرجل مديرا للسجون ، بدلا من تعيين عامل اجتماعي ، او طبيب نفساني ، او اخصائي في علم الاجرام (الكريمنولوجيا) يعني الشيء الكثير بالنسبة للظاهرة وطرق علاجها .

ما هو دور العامل الاجتماعي في السجون ؟ ما هي صلاحياته ؟ ما هو موقعه وامكانياته على تطبيق نظرياته المهنية ؟ كيف تعامله الادارة ، وكيف يعامله السجناء ؟ هذه الاسئلة تثير جدلا عنيفا بين المسؤولين عن ادارة السجون وبين العاملين الاجتماعيين ! ولكن المشكلة تبرز بكل ابعادها عندما يكون الحديث عن عاملات اجتماعيات في داخل السجون ! في محاولة لترقيع الوضع ، ولفلفة الطابق ، وتزيين الصورة المشوهة ، عينت ادارة السجون قبل بضعة اشهر عاملات اجتماعيات في بعض السجون الاسرائيلية ، وقد سمعنا قبل حوالي شهر عن استقالة او على الاصح اقالة خمس عاملات اجتماعيات كن يعملن في سجن الرملة .

يثير الاهتمام سبب هذه الاقالة الجماعية ، وكان طبيعيا أن نهتم بمعرفة موقف العاملات وموقف الادارة .

قرأنا في صحيفة « معريب » يوم الاربعاء ٢١–١١–٧٩ مقابلة مع مدير السجون حول هذا الموضوع ، يقول فيها : « ان عددا من العاملات الاجتماعيات كانت تربطهن علاقات بالمجرمين . وفي احدى الحالات كانت علاقات مع زعماء العالم السفلي . ولهذا توجهنا الى الشرطة لتحقق في الامر » .

ويضيف مدير السجون :

« حتى الان كتمت هذا الموضوع ، احتراما لهن ، لقد آمنت انهن تصرفن بسذاجة . ولهذا فعندما اكتشفنا اعمالهن منحناهن الفرصة لتقديم الاستقالة . ولكن بدلا من أن يكتمن الموضوع توجهن الى وسائل الاعلام للتشهير بنا . »

لم يشرح المدير طبيعة ونوعية هذه العلاقات .. وبالطبع يتبادر الى الذهن انها كانت علاقات غرامية وجنسية .. والا اية علاقات تدعو لطرد عاملات اجتماعيات يقمن بواجبهن بناء على مؤهلات مهنية جامعية ؟ وكما يبدو فان ما اثار حفيظة المدير هو تصريحات اولئك العاملات الاجتماعيات وكشفهن لما يجرى داخل سجن الرملة ومعاملة الادارة لهن وبالطبع تكذيب مزاعم المدير والادارة .

يوم الجمعة ٩–١١–٧٩ ، اذيعت مقابلة مع ثلاث من هؤلاء العاملات ضمن برنامج « هذا يهمني » الاذاعي . ولعل ما جاء في البرنامج يكشف الحقائق التي يحاول طمسها والتغطية عليها مدير السجون بتلفيق اتهامات تلطخ سمعة العاملات ومهنتهن . وقد رأينا ان ننقل من على صفحات « الاتحاد » فقرات من هذا البرنامج ، ننشر الحلقة الاولى منها في هذا العدد ، والتتمة تلي في العدد القادم :

بنينا فيرد ، سونيا نيخور واستر غروس ثلاث عاملات اجتماعيات ، شابات ، جميلات ، اكرهن على تقديم استقالتهن من سجن الرملة . قالت سونيا : لقد قدمت استقالتي لانني عرفت مسبقا انهم سيطردونني ، كان ذلك بعد تحقيق اجرته الادارة معي في اعقاب اشتراكي في حفلة عرس احد السجناء الذين اعالجهم . لقد ذهبت لانه اهتم كثيرا بان احضر حفلة عرسه . لقد قال لي ان مجيئي هو اجمل هدية تقدم له في يوم زفافه . لم استطع أن ارفض دعوته . فما هو الخطأ ؟ لقد كنت اعرف انني اخالف اوامر الادارة التي تمنع الاشتراك في حفلات زفاف السجناء . ولكنني لم استطع ان انصرف بشكل آخر . انه سجين معقد وبامكانه أن يحول السجن الى جحيم . وفي تعاملي معه حاولت أن أعيد اليه ثقته بالانسان ، وبقدرته على التعاون مع الغير . لقد كان يشق بي ... في التحقيق معي اتهموني بالتقرب من السجناء وباشياء أخرى كنت اؤمن انها تتمشى وضميري . لقد ارتبكت ، لانني عندما تعلمت في الجامعة قيل لي ان هذه المعاملة هي حسنة ، وهكذا علي أن انصرف . ولكن حسب تعليمات الادارة فهذا يفسر وكانني قمت باعمال شنيعة .

– وماذا فعلت ؟

– كنت اعالج سجينا لفترة طويلة ، وعندما اطلق سراحه شعرت انني لا استطيع ان اتركه يغادر السجن لوحده ، فقد رافقته عند خروجه ليعرف ان هناك عنوانا يستطيع التوجه اليه متى يشاء . اردت ان اظهر له ان امره يهمني .

– وهل هذا خطأ ؟

– نعم هذه مخالفة للتعليمات . لقد وقعت حوادث اخرى ، فمثلا : عندما كنت في اجازة شعرت انني تركت في السجن سجناء مع مشاكل وهموم . فارسلت رسالة الى أحدهم ، ليعرف انني اهتم به حتى وان كنت خارج السجن ، وليعرف ايضا انه بالنسبة لي انسان وليس مجرد ظاهرة اعالجها .

– وهل كان هذا هو السبب في طردك من العمل ؟

– السبب هو عدة حوادث كهذه . بعد أن تركت السجن احسست انني اكاد اصاب بالجنون . واتساءل : لماذا اكرهوني على الاستقالة ؟ لقد اردت أن أعمل هناك . لقد اعتقدت ان بامكاني أن اقدم خدمات ، لقد حاولت . واليوم انا واربع زميلات خارج السجن . ولا اعرف ان كان هناك احد يدرك ما اصعب أن اتخلى عن عملي هذا . يؤلمني ان يظل هؤلاء السجناء بدون عناية . لقد كنا الافواه التي رفعت صرخاتهم والاذن التي اصغت اليهم والعيون التي بعثت فيهم الدفء والاحساس . يؤلمني هذا الوضع . تؤلمني حالة اطفالهم ونسائهم الذين لن يجدوا من يتحدث اليهم . يؤلمني هذا المجتمع الذى سيستقبلهم ثانية بعد أن لفظهم الى السجن وهناك لم يحصلوا على المساعدة المطلوبة لهم ..

هذه اقوال سونيا بيخور .. انسانة رقيقة ، شعرها طويل وناعم ، وعيناها زرقاوان .. عاملة اجتماعية ذهبت الى سجن الرملة لتؤدى خدمة انسانية .. لتعمل .. لتعطى ما اكتسبته في الجامعة .. وهناك وقعت ضحية ..

البقية في العدد القادم

سلمان ناطور

عالم الشباب

انتهاء الثلث الاول من مباريات الدورى الممتاز

حصيلة الثلث الاول تدل على أن المستوى الكروى فى البلاد متوسط والميل للعب حذر ✻ شباب كفر قاسم يهزم فريق قمة فى عقر داره ✻ شباب شفاعمرو والطيبة يعززان موقعيهما فى قمة الدورى ✻

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انتهى هذا الاسبوع الثلث الاول من مباريات الدورى الممتاز لكرة القدم . وحصيلة هذا الفصل منذ افتتاحه حتى اليوم تشير الى ان مباريات الدورى فى البلاد تتميز بالمستوى الكروى المتوسط وبالميل الى اللعب الحذر مما يبرر نتائج التعادل الكثيرة . كما ويبرز الاعتماد اكثر على المباريات البيتية بالنسبة للفرق المضيفة ، حيث استفادت هذه الفرق من تشجيع جمهورها على ملاعبها .

ومن ابرز احداث هذه الفترة هو نجاح فريقى هبوعيل تل ابيب وهبوعيل يهود فى الصعود الى مرتبات القمة — نتيجة لعب والجهود المميزة لهما — ومشاركة فريقى مكابى تل ابيب ومكابى نتانيا هذه المرتبات ودحر فرق قوية مثل هبوعيل بئر السبع وبيتار القدس الى المرتبات دون المتوسطة .

فى مباريات السبت الاخير حققت نتائج اتاحت لفريق مكابى نتانيا أن يترأس لائحة الدورى وذلك بفعل انتصاره على ارض ملعبه على فريق شمشون تل ابيب بهدف يتيم سجله لصالحه لاعب الدفاع بيني لام . كما استفاد مكابى نتانيا من تعادل هبوعيل تل ابيب امام هكواح رمات غان بدون اهداف ، وقد كانت هذه المباراة مرتقبة للنظر . فعلى الرغم من سيطرة لاعبى تل ابيب على اللعب لم ينجح فى احراز اى هدف لصالحه .

وفيما يلى نتائج المباريات الاخرى : بيتار تل ابيب — هبوعيل كفار سابا (١ — صفر) ومكابى تل ابيب — مكابى رمات عميدار (١ — صفر) ومكابى بيتح تكفا — بيتار القدس (صفر — صفر) وبنى يهودا — هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) وهبوعيل حيفا — هبوعيل بيتح تكفا (٤ — صفر) وهبوعيل يهود — مكابى يافا (٢ — ١) .

لكنه هبط اليوم الى المرتبة ال — ١٤ بسبب خسارته المتكررة والتى كانت هذا السبت امام فريق هبوعيل بيسان (٢ — صفر) .

اما النتائج الاخرى فكانت : هبوعيل هرتسليا — مكابى حيفا (١ — صفر) ومكابى هرتسليا — هبوعيل طيرة الكرمل (٢ — صفر) هبوعيل طبريا — هبوعيل رمات غان (٢ — صفر) وهبوعيل رشون لتسيون — هبوعيل اللد (١ — صفر) وهبوعيل بيت شيمش — هبوعيل الخضيرة (١ — ١).

الدرجة الاولى

استراحت فرق المنطقة الشمالية للدرجة الاولى هذا السبت . ولم تجر سوى مباريات المنطقة الجنوبية (وكانت استراحت فى الاسبوع الماضى) . وقد كان ابرز احداث هذا السبت على الاطلاق فوز فريق شباب كفر قاسم على فريق القمة بيتار بئر السبع فى عقر داره وبين جمهوره بالنتيجة (٢ — ١) . فسجل بذلك نصره الثانى (من ٩ مباريات) بعد غياب طويل .

كفر قاسم

كفر قاسم — من وليد عامر — بدأت مباراة كفر قاسم امام بئر السبع هذا السبت بهجمات متبادلة وسريعة قام بها الجانبان . ثم تحول اللعب لصالح كفر قاسم .

وفى الدقيقة ١٥ .. تمريرات فى خط الوسط تقدم نتيجتها اللاعب محمود الهندى متعديا خط الوسط وخط دفاع الخصم ليتفرد بحامى المرمى ويصوب كرة قوية ، الا ان حامى المرمى كان لها بالمرصاد .

وفى الدقيقة العشرين تحدث بلبلة فى خط الوسط يستغلها اللاعب محمود ...

دفاع الفريق كان لهم بالمرصاد حتى انتهاء الشوط الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وفى الشوط الثانى لعب فريق ابناء شفاعمرو بعزيمة قوية وتكررت هجماته على مرمى الفريق الضيف الا ان صمود حامى مرمى حتصور حال دون تسجيل اهداف محققة ، حتى جاءت الدقيقة ٧٥ وانفرد اللاعب زاهى ارملى بحامى المرمى وبضربة متقنة سجل الهدف الثالث لفريقه . واستمر اللعب سجالا حتى قبل انتهاء المباراة بدقيقتين حيث عاد زاهى ارملى ليسجل الهدف الرابع فى هذه المباراة ، التى انتهت بفوز فريق ابناء شفاعمرو بالنتيجة (٤ — صفر) .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — يوم السبت الاخير سطعت الشمس وجففت أرض ملعب الطيبة ، الذى تاثر بزخات المطر من الاسبوع الماضى ، فجذبت باشعتها الدافئة الآف الحضور الى الملعب ليشاهدوا مباراة الشباب مع فريق « هتسعير » حيفا . وكانت هذه المباراة اجمل وافضل مباراة يقدمها فريق الطيبة منذ سنوات ، حيث قدم اللاعبون عرضا منسقا تخللته تنقلات كروية فنية ممتعة الهبت حماس الجمهور واثارت مشاعر الاعجاب والتقدير لديه .

من اللحظة الاولى للمباراة انطلق الشباب ويلعب حماسى كرروا هجمات متقنة وسددوا كرات خطرة عند نهاية كل هجمة منها باتجاه مرمى الفريق الضيف ، الذى جاء محاولا كسب نقطة تعادل .

ان هذا الافتتاح هو الاسلوب الذى يقطف الثمر فى النهاية ، وهذا يثبت ما تلقاه الفريق فى فترة سابقة ، لعب جماعى محكم ومدروس ، نقلات منسقة متفاهم عليها فى نهايتها صوبت الكرات لتخطر وتكاد أن تخترق المرمى . وكانت نتيجة المباراة الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لصالح الطيبة . وكان من الممكن أن تكون أعلى بكثير لصالح الشباب لولا استماتة خط دفاع الخصم واهدار فرص سانحة .

لعب الفريق بتركيبه القوى وأدى ...

نتائج اخرى

الدرجة الثانية

الدرجة الثالثة

شفاعمرو

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

— مكابى نتانيا	١٤
— هبوعيل تل ابيب	١٤
— مكابى تل ابيب	١٣
— هبوعيل يهود	١٣
— شمشون تل ابيب	١٢
— كفر سابا	١٢
— بيتار تل ابيب	١١
— مكابى بيتح تكفا	١١
— بنى يهودا	١٠
— هبوعيل حيفا	٩
— هكواح رمات غان	٩
١ — بيتار القدس	٨
١ — هبوعيل بئر السبع	٧
١ — هبوعيل بيتح تكفا	٧
١ — رمات عميدار	٦
١٠ — مكابى يافا	٤

الدرجة القطرية

— هبوعيل القدس	١٨
— بيسان	١٦
— هبوعيل اللد	١٥
— هبوعيل عكا	١٥
— حولون	١٣
— هبوعيل رمات غان	١٣
— هبوعيل الخضيرة	١٢
— ريشون لتسيون	١٢
— بيت شيمش	١٢
١ — هبوعيل هرتسليا	١١
١ — مكابى حيفا	١٠
١ — هبوعيل طبريا	١٠
١٢ — مكابى هرتسليا	١٠
١٤ — تسيرت عيليت	١٠
١٥ — طيرة الكرمل	٨
١٦ — بات يـم	٧

الدرجة الاولى — جنوب

— مكابى يفنه	١٤
— هبوعيل اشكلون	١٢
— شعرايم	١١
— كريات اونو	١١
— هبوعيل الرملة	١٠
— كريات غات	١٠
— بيتار بئر السبع	١٠
— بيتار الرملة	٩
— مرموروك	٧
١ — كفر قاسم	٧
— اروس حولون	٦
— ديمونه	٥
— اشدود	٥
— اور يهودا	٥

الدرجة الثانية شمال أ

— ابناء شفاعمرو	١٦
— كريات بياليك	١٢
— المجدل	١١

الشبيبة الشيوعية فى عكا تهزم الناصرة فى تنس الطاولة

عرابة — بي أبو الجيش

سخنين — معلوت (١ — ١)

الشبيبــة السوفييتيــة

(اسئلة واجوبــة)

تاليف الصحفى غريغورى ريزنيتشينكو
اصدار — دار نشر وكالة « نوفوستى »
السوفييتية للانباء .

— الحلقة الثالثة —

« فيم تتمثل مساعدة الكومسومول الى الشباب ؟ »

— ان الاجابة الكاملة عن هذا السؤال من شانها ان تمس كافة مناحى الحياة . فالكومسومول يساعد الشباب فى عملهم ودراستهم وتنظيم اوقات الفراغ وتطوير النشاط الاجتماعى . وقد ذكرنا فى الحلقات السابقة ان الكومسومول مشارك مباشر فى تقرير كافة المسائل التى تمس الشباب . وهذا يتيح له اوسع الامكانيات لتقديم هذه المساعدة .

ونسوق هنا عدة امثلة محددة .

توجد فى مصنع الجرارات بمدينة تشيليابنسك ادارة شئون عاملين



الاهتمـــام بصحـة الشبيبـة

اجتماعية من الكومسومول الى جانب الادارة المعنية (وتوجد مثل هذه الادارات فى كثير من المنشآت الاخرى) . وبطبيعة الحال لا تحل هذه الادارة محل جهة الادارة بل تشارك فى حل مسائل الشباب الخاصة ، وتقوم بتحليل أسباب استقالة الشباب من المصنع وتتقدم بالاقتراحات الخاصة لازالة هذه الاسباب . وقد يبدو أن بوسع ادارة شئون العاملين العادية القيام بهذا كله . لكن ينبغى الا ننسى ان هناك فارق كبير جدا بين الكلام الرسمى مع المسؤولين والحديث الودى مع الاتراب . ففى الحالة الاولى لا يذكرون دائما الاسباب الحقيقية لتغيير محل العمل متبعين اياها فى مختلف الوان الصيغ . اما فى الحالة الثانية فلا يحدث هذا فى الممارسة العملية . ومعرفة البواعث الحقيقية لاستقالة الشباب امر هام جدا من مختلف وجهات النظر .

وهاكم جانب اخر من هذه المسألة نفسها .

ينضم مئات الالاف من الشباب فى جماعات العمل سنويا . وتكون الخبرة غير كافية لدى الكثيرين فى الاونة الاولى وتظهر الصعاب والتطبع النفسى . وفى هذه الاحوال يهب مجلس الكومسومول من اعمال الشباب الى النجدة . فيجرى تثبيت عمال ذوى خبرة للعمل مع العمال الجدد ويشرفون عليهم لبعض الوقت .

وتستخدم لجان الكومسومول فى المنشآت والنقل والمشروعات « العقد الجماعى » على نطاق واسع لصالح الشباب . وهذه العقود هى اتفاقيات سنوية بين جماعات العمال وجهة الادارة بالمنشاة . ويتقدم الكومسومول بعشرات الاقتراحات التى تعد على اساسها اقسام خاصة للشباب فى العقود .

وقبل ان يوقع مدير اى مصنع او فابريقة سوفييتية اى امر يمس مصير عامل شاب ، يقوم حتما بالتشاور فى الامر مع لجنة الكومسومول . ويشارك الكومسومول فى بحث مسائل تحفيز العمال والموظفين الشباب وحماية عمل النشىء ونصل الشباب واستغلال الاموال فى تطوير العمل الثقافى والرياضى الجماهيرى .

ان الشباب والفتيات بمشاركتهم فى عمل منظمة الكومسومول يتعودون على حل المشاكل الاجتماعية الخطيرة ويكتسبون المهارات اللازمة للحياة المستقلة المقبلة ويتعلمون الدفاع عن رأيهم والالتزام بالمسئوليات والشعور بالواجب . ان من خاصية الشباب ان يغالى المرء فى تقييم قواه وامكانياته . اما فى جماعة الكومسومول فيحصل الاعضاء على تقييم موضوعى لقدراتهم . اذ ان الكومسومول بتحديده مهمته فى التربية السياسية والعملية والاخلاقية والجمالية للشباب ، انما يسعى لتحقيق ذلك عن طريق اعمال محددة عملية .

« من يحل مشاكل الشباب فى الاتحاد السوفييتى ؟ »

— الشباب ومنظماته الاجتماعية اولا . فهم يضطلعون بحل بعض المشاكل ذاتيا ويشاركون فى حل البعض الاخر . ولا يمكن بحث اى مشكلة من مشاكل الشباب فى الاتحاد السوفييتى او بالاحرى حلها دون مشاركة ممثلى الكومسومول وغيره من منظمات الشباب الاخرى . وينطبق هذا على المشاكل فى اى نطاق سواء على مستوى البلاد ككل او منشاة او مؤسسة معينة .

وتعمل لدى السوفييتات بكافة درجاتها (ابتداء من السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وانتهاء بالسوفييت المحلى) لجان دائمة لشئون الشباب . ولقد انتهىء فى البلاد ١٢ الفا من هذه اللجان يبلغ عدد اعضائها نحو ٨٠ الف نائب .

ويشمل حقل نشاط اللجان الدائمة لشئون الشباب التعليم والتعليم المهنى وتنظيم العمل وحياة وراحة الفتيان والفتيات ورعاية صحتهم واستخدامهم فى الاقتصاد الوطنى والمشاركة فى ادارة شئون الدولة والبناء الاجتماعى ومراعاة التشريع الخاص بعمل الشباب .

وفى عام ١٩٧٧م على سبيل المثال قامت لجنة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ببحث مسألة تنظيم وقت فراغ الشباب العامل وذلك فى جلسة مشتركة . وشكلت جماعة تمهيدية مشتركة من النواب قوامها ١٢ شخصا لاعداد هذه المسالة . وعكف النواب بمشاركة الادارات المعنية ورجال الاحصاء ورجال الاجتماع نحو عامين على دراسة المشكلة بالتفصيل وتم بحث ١٤ جمهورية وناحية واقليم وحصل على مواد من جملة وزارات والمنظمات الاجتماعية . ونوقشت توصيات اللجنة فى جلسة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . وتتخذ فى الاقاليم الان اجراءات عملية لتنفيذ هذا القرار .

لقد ثبت القانون السوفييتى أن توصيات اللجان الدائمة لها صفة الزام الشخصيات والهيئات المعنية ببحثها وتنفيذها . وعليهم ابلاغ اللجان بالتدابير المتخذة خلال مدة شهر . واذ تراقب اللجان تنفيذ قراراتها فانها تقوم بصفة دورية باستجواب الوزراء ونوابهم وغيرهم من المسئولين .

تشجع اللجان الدائمة مبادرة اعضائها . وتحل كافة الموضوعات فيها بالبحث الجماعى العلنى . وتتعاون على نحو وثيق مع اللجنة النقابية والكومسومول وغيرهما من المنظمات الاجتماعية مع المصالح الحكومية التى يعنى نشاطها جيل الشباب بهذا القدر او ذاك .

تحل منظمات الكومسومول والمنظمات الاجتماعية الاخرى مسائل محددة لا تتطلب تدخل الدولة مثل تنظيم العمل الرياضى على مستوى المدينة والحى والمؤسسة ، وتطوير ابداع البحث العلمى والابداع الفنى لدى الشباب . المساعدة فى اختيار المهنة ورفع المهارة الانتاجية .. الخ .

● فى الحلقة القادمة يجيب الكاتب على سؤال حول النواب الشباب فى السوفييتات ●

الجبهــة الوطنيــة الدمقراطيــة فى اليمـــن الشمـــالى — بقيــة

فيها جميع القوى السياسية بما فيها الجبهة الوطنية الديمقراطية لتسهيل اجراء الانتخابات وتوفير الضمانات لحريتها وديمقراطيتها .

كما يجرى الحديث عن ميثاق وطنى وتنظيم سياسى تابع للسلطة فى الوقت الذى لا تنعدم ايضا التنظيمات السياسية الوطنية ولا الوثائق البرنامجية للعمل السياسى الوطنى ، ولا الاطار الموحد له .

ان الجبهة الوطنية الدمقراطية تدعو كل القوى الوطنية والفئات الاجتماعية والشخصيات الوطنية المستقلة ، فى السلطة وخارجها ، الى الحوار حول البرنامج السياسى للجبهة والى تقديم اى مقترحات لتعديل صيغه ومحتوياته ، مع التاكيد بان اى شكل تنظيمى قسرى خارج الشكل الجبهوى لن يلقى سوى الفشل كما حصل فى السابق للعديد من التنظيمات القسرية التابعة للسلطة وآخرها الاتحاد اليمنى . فلقد تجاوزت الحركة الوطنية تلك الاشكال ونضجت وسارت شوطا طويلا فى طريق التحالف الجبهوى الوطنى الديمقراطى الذى اثبت صلاحيته وفعاليته والتفاف جماهير الشعب من حوله .

لقد خاضت جماهير شعبنا فى شمال الوطن نضالات متعددة الاشكال بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية التى ضمت كل القوى السياسية الفاعلة ورفعت مطالب وطنية واقعية وممكنة فى كل مرحلة من مراحل النضال منذ تشكيلها والتوقيع على وثائقها الاساسية من قبل الاطراف المؤسسة فى الثانى عشر من فبراير ٧٦ م .

وتناضل الجبهة الوطنية الديمقراطية اليوم من اجل تحقيق البرنامج الاتى ذى النقاط الست التى تضمن التحول السلمى الديمقراطى .....

اولا .. اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين دون استثناء والسماح بعودة المشردين والمفصولين والمسرحين الى اعمالهم ومنازلهم دون تعريضهم لاى اجراءات قمعية .

ثانيا .. اطلاق الحريات الديمقراطية السياسية والنقابية بما فيها حرية التنظيم والتعبير بجميع اشكاله السلمية .

ثالثا .. تصفية كل مظاهر النفوذ والتدخل الرجعى السعودى والامبريالى الامريكى فى شؤون بلادنا الداخلية .

رابعا .. تشكيل حكومة ائتلاف وطنى تشارك فيها جميع القوى السياسية الوطنية بما فيها الجبهة الوطنية الديمقراطية لضمان حرية وديمقراطية انتخابات مجلس الشعب التاسيسى .

خامسا .. السير فى طريق بناء اقتصاد وطنى انتاجى مستقل وتقليص النشاط الطفيلى الهادف الى توسيع استهلاك السلع الاجنبية .

سادسا ... السير الجاد فى طريق تحقيق اليمن الديمقراطى الموحد فى ضوء اتفاقية القاهرة وبيانى طرابلس والكويت .

وتجابه جماهير شعبنا فى نضالها تكالب قوى الرجعية المحلية وحلفائها الخارجيين الذين نشطوا فى الايام الاخيرة عصابات الوهابيين كى تخدمهم فى صراعهم مع قوى الشعب الوطنية الشريفة الممثلة فى الجبهة الوطنية الديمقراطية . وتقوم هذه العصابات الاجرامية بالدعوة الى الاقتتال بين شطرى البلاد ، والى تقتيل الوطنيين الشرفاء متسترة بالاسلام وهو منها براء . ولقد نفذت هذه العصابات عددا من جرائم القتل وقطع الطرق ومحاولات اغتيال العناصر الوطنية ، كان اولها اغتيال المواطن امين المال فى منطقة الرضية .

ان الجبهة الوطنية الديمقراطية تحذر كل من تسول له نفسه بتصعيد الصراع بعيدا عن السبل السلمية والديمقراطية وتؤكد قدرتها بفضل التفاف جماهير الشعب حولها على رد الصاع صاعين .

فلنناضل جميع الشرفاء من اجل تنفيذ البرنامج الاتى ذى النقاط الست .

الحكومة تضخم ميزانية الدولة بـ ١٠٥ مليارات ليرة

اكثر من ٧٠ بالمئة من الميزانية الاضافية للعسكرة والاستيطان

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ أقر الطاقم الاقتصادي في الحكومة، اول امس الاحد، ميزانية اضافية الى ميزانية الدولة بقيمة ١٠٥ مليارات ليرة وبهذا تضخمت الميزانية بثلث القيمة (من ٣٢٠ مليارا و ١٧٥ مليون ليرة الى ٤٢٥ مليارا و ٨٦٦ مليون ليرة) وهي أضخم ميزانية في تاريخ البلاد.

*** الميزانية الجديدة توجب زيادة أسعار المواد الغذائية بنسبة ٤٠٪ مرة أخرى وزيادة أسعار الوقود والماء والكهرباء والمعاملات الرسمية في الدوائر الحكومية * سعر الدولار قد يتعدى ٤٢ ليرة حتى نهاية آذار القادم * تجميد بناء المدارس والمستشفيات ومؤسسات شعبية أخرى ***

وتتميز الميزانية الاضافية ـ كالعادة ـ بطابعها العسكري تضخيم ميزانية العسكرة والاستيطان. قد خصص لوزارة الامن مباشرة مبلغ ٢٧٤ مليار ليرة. واذا اضيف لهذا المبلغ تسديد الديون (١٦ مليارا و ٧٠٠ مليون ليرة) والفوائد على الديون (١١ مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة) التي اخذت بمعظمها للمصروفات العسكرية يكون حجم ميزانية العسكرة من الميزانية الاضافية حوالي ٧١ مليار ليرة. وقد رفض وزير الحربية، عيزر فايتسمان، الموافقة على هذا المبلغ بحجة انه غير كاف فاضاف وزير المالية له ٩٠٠ مليون ليرة من الميزانية الاحتياطية وبهذا اصبح حجم الميزانية العسكرية حوالي ٧٢ مليار ليرة (أي ٧٠٪ من الميزانية الاضافية).

اما للاستيطان فلم يوضح وزير المالية حجم الميزانية. الا ان كتاب الميزانية يتحدث عن بند بعنوان «ميزانية تطوير» بقيمة ١٢ مليارا و ١٠٤ ملايين ليرة. وقد تبين من شرح الميزانية ان الحكومة قررت تجميد جميع ميزانيات بناء المدارس والمستشفيات وسائر المؤسسات الشعبية (حتى تلك التي تم اقرارها)، الامر الذي يشير الى وجهة هذا «التطوير».

ويتضح من باب المداخيل ان الحكومة تخطط لالغاء ما تبقى من المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية وبهذا سترتفع أسعار جميع المواد الغذائية بنسبة ٤٠٪ (على الاقل) حتى نهاية السنة المالية الجارية (في ٣١ آذار ١٩٨٠). كما سترتفع أسعار الوقود بنسبة مشابهة وكذلك أسعار المياه والكهرباء وستواصل الليرة الاسرائيلية هبوطها الزاحف (الراكض !!) ومن المتوقع ان يصل سعر الدولار ٤٢ ليرة حتى نهاية السنة المالية.

ويقدر المراقبون أن يتعدى التضخم المالي هذه السنة نسبة ١١٠٪. ويذكر ان العجز في الميزانية يبلغ ١٦٥٨ مليار ليرة (أي ب ٤٥ مليارات زيادة عن ميزانية السنة المالية الماضية).

غلاء

هذا ولا تزال موجات الغلاء تجتاح مختلف المواد الحيوية والمنتجات. وكثير من هذه المواد ترتفع أسعارها لعدة مرات. فسعر السكر مثلا ارتفع في مطلع هذا الاسبوع للمرة الخامسة خلال شهر واحد فاصبح يتراوح بين ٣٥ ـ ٤٥٥٥ ليرة للكيلوغرام الواحد. ويذكر ان ارتفاع سعر السكر يجر في أعقابه ارتفاع أسعار الحلويات.

وبالاضافة الى هذا ارتفعت أسعار المعلبات من صنع «عسيس» و «بخين» بنسبة ١٠٪ وأسعار البوظة بنسبة ١٥٪ وأسعار المشروبات الخفيفة بنسبة ١٥٪ وأسعار الزيوت والصابون ومواد الغسيل بنسبة ١٠٪ وأسعار الورق بنسبة ١٥٪ وأسعار الكلسات من صنع «لودزيا» بنسبة ١٠٪.

كذلك ارتفعت رسوم المعاملات في الدوائر الرسمية.

ومنذ بداية الشهر الجاري ارتفعت أسعار المواصلات بنسبة ٥٠٪ ورسوم البريد والاتصالات الهاتفية والبرقية بنسبة ٥٢٪ (كنا نشرنا عنها بالتفصيل في عدد سابق).

أفنيري المصاب بالعداء للشيوعية يواصل التحريض

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يكتف عضو الكنيست أوري أفنيري بتحريضه المعادي للشيوعية الذي قام به في الضفة الغربية المحتلة. فعقب فشله في تحريضه ذاك قرر الاستمرار في التحريض داخل اسرائيل.

وقد نشر قبل يومين بيانا جاء فيه: «لا اعتقد ان مصالح الحزب الشيوعي ومصالح الشكعة والقيادة الحالية لسكان الضفة الغربية تسيران في خط واحد». وقد جاء هذا في محاولة بشعة لزرع الخلافات والتحريض ولكنها محاولة فاشلة حيث أصبح معروفا للجميع ان الحزب الشيوعي وقف منذ اللحظة الاولى الى جانب بسام الشكعة ضد حملات التحريض عليه. بينما وقف أفنيري، في حينه، ومن على منصة الكنيست وصادق منذ البداية على ذلك التحريض، بل وساهم به مباشرة.

ولكن الانظع من هذا هو انه يجرؤ بكل وقاحة أن يهاجم المحامية فيليتسيا لانغر وان يزيف الحقيقة. فهو يدعي في بيانه: «ان لانغر قررت أن تستفرد لنفسها بالدفاع عن الشكعة». وهذا تزييف سافر للحقيقة المعروفة للجميع وهي ان كل محام أبدى رغبته بالانضمام للدفاع عن الشكعة استقبلته المحامية لانغر بالترحاب والمودة. وقد انضم اليها فعلا محامون عديدون وبينهم المحامي بنحاسي وهو عضو نشيط في حركة «الشيلي». ثم ان الذي عين لانغر محامية في القضية هو السيد الشكعة نفسه وزوجته. وزيادة على ذلك فقد جاء في صحيفة «عل همشمار» امس الاثنين ٣-١٢ على لسان مراسلها: ق. أمنون: «وقد أعرب رئيس البلدية المعتقل وزوجته ورؤساء البلديات ايضا عن ثقتهم التامة بالمحامية فيليتسيا لانغر وبخط دفاعها. وقد اثارت غضب بسام الشكعة محاولات التشكيك بموكلته التي قامت بها أوساط معينة في اسرائيل وأعلن بان لانغر كانت وستبقى محاميته».

والغريب أن أوري أفنيري سمح لنفسه أن يطالب الذين تفرروا دون اثم ارتكبوه، يطالبهم بالتنازل والتوصل الى تسوية بالرغم عن انه كان قد تلقى جوابا لا يقبل التأويل من شخصيات شعبية فلسطينية في المناطق المحتلة وهي المطالبة بالغاء قرار طرد بسام الشكعة وباعادته الى رئاسة بلدية نابلس.

وباختصار فان أوري أفنيري من منطلق عدائه المحموم للشيوعية لا يريد التسليم بفشله وهو غاضب على التنديد به. فربما يستطيع أصدقاؤه أن يكبحوا أجماحه، ومن المفيد أن يحاولوا ذلك.

هذا وأصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن بيانا أول امس الاحد جاء فيه ان رئيس العصبة، مردخاي أبي شاؤول، أبرق الى عضو الكنيست أوري أفنيري يستنكر فيها خطوته لاقصاء المحامية فيليتسيا لانغر عن قضية الشكعة لكونها شيوعية ويقول: «ان هذه خطوة مكارثية وتعتبر تنكيلا بحرية التفكير ومبادىء العدل الاساسية التي لا تعرف التمييز بسبب الآراء. اذا نعتبر خطوتك مسا بحقوق الانسان والمواطن».

الاجتماع الانتخابي في حي الحجايرة بطمرة يتحول الى مظاهرة تأييد للجبهة

طمرة ـ لمراسلنا ـ رغم البرد والامطار الغزيرة احتشد اهالي حي الحجايرة في طمرة، هذا السبت، وحولوا اجتماع الحي الانتخابي، الذي عقد بدعوة من الجبهة الدمقراطية، الى مظاهرة تأييد شعبي حاشدة اكدوا فيها دعمهم للجبهة وتمسكهم بطريق الوحدة والكرامة الذي تنتهجه.

وقد افتتح الاجتماع واداره الاخ محمد حسن كنعان، فتكلم عن اهمية الوحدة في اطار الجبهة للكفاح من اجل حقوقنا وتعرض للجنة التي عينها كينغ لادارة المجلس على اثر احداث يوم الارض الخالد فعرى سياستها المناقضة لمصالح القرية. اما عضو قيادة الجبهة، علي حسن عواد، فحذر من محاولات الدس على الجبهة. وقال ان من يقف ضد الجبهة ويعاديها انما هو يعادي نفسه وشعبه.

وتكلم في الاجتماع المحامي الدمقراطي، عبد الهادي مجدوب، فاكد على الطابع السياسي للانتخابات وضرورة طرح برنامج عيني لتطوير القرية وسد النواقص الكبيرة التي تعانيها.. وقال ان الداعين الى تحويل الانتخابات بين عائلات انما يبغون من ذلك المنافع الشخصية. فكرامة العائلة من كرامة الشعب وشعبنا المضطهد كله عائلة واحدة.

وحيا الاجتماع الرفيق احمد خطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي، فاكد من خبرة جبهة المكر اهمية العمل الجبهوي في معركة التطوير والتقدم لقرانا.

وكانت كلمة الختام للرفيق فضل نعامنة، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي، فقال: ان الجماهير العربية في اسرائيل تنظر اليوم اليكم متمنية لكم النجاح في معركتكم لان نجاحكم هو نجاح لكل الجماهير العربية. وطمرة، ذات التقاليد الوطنية العريقة لا يمكن ان تخيب آمال جماهيرنا. واكد نعامنة على اهمية وجود سلطة محلية وطنية في قرانا وقدم مثلا من الضفة الغربية المحتلة فقال: لو لم تكن هناك سلطات محلية وطنية لسهل على الاحتلال تنفيذ مؤامرة الحكم الاداري. ثم قدم الخطيب مثلا اخر من عرابة فعرض الانجازات التي حققتها القرية بفضل القيادة الجبهوية للمجلس.

ادارة جامعة بئر السبع تحاكم طالبين عربيين بتهمة نشاطهما السياسي

بئر السبع ـ لمراسلنا ـ قررت ادارة جامعة بئر السبع اجراء محاكمة تعسفية للطالبين العربيين شحدة بن برى، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وثابت ابو راس، عضو اللجنة، بحجة قيامهما بجمع تواقيع على عرائض تضامن مع بسام الشكعة والاشتراك في قيادة تظاهرة احتجاج في الجامعة على قرار ابعاده عن وطنه واعتقاله.

وقد اثار القرار سخط الطلبة الدمقراطيين في الجامعة واستنكارهم فقرروا جعل يوم المحاكمة، الجمعة القادم، يوما احتجاجيا.

ويذكر ان ادارة جامعة القدس كانت قد قررت في الاسبوع الماضي، طرد الطالبين ناظم بدر، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وعزمي بشارة، عضو اللجنة، لاسباب سياسية، الامر الذي يشير الى ان ادارات الجامعات في البلاد قررت، على ما يبدو، الغوص في وحل التعدي على الحريات الدمقراطية والتحريض على العرب فاخذت تستغل صلاحياتها ضد الطلبة العرب النشيطين.

اجتماعات أحياء لتنشيط العمل البلدي في يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة اجتماعات احياء بحثت القضايا الملحة التي تواجه الاهالي والقرية ودراسة امكانيات حلها ولاطلاع مواطني القرية عن كثب على منجزات المجلس والاستماع الى مشاكلهم وتبادل وجهات النظر من اجل تطور القرية، على ضوء الوضع الاقتصادي المتدهور وسياسة التمييز القومي التي تمارس ضد الجماهير العربية ومجالسها المحلية المنتخبة.

وقد شملت هذه الاجتماعات احياء مراح الغزلان والجبل ومنزل النور وتكلم رئيس المجلس المحلي، الرفيق اسعد يوسف كنانة، وبعض اعضاء المجلس وسكان هذه الاحياء.

وقد اكد رئيس المجلس لمراسلنا على اهمية مثل هذه اللقاءات وضرورتها من اجل دعم عمل المجلس وتعزيز الصلة بينه وبين الاهالي.

ومن جهة سكان القرية تلقى هذه الاجتماعات اهتماما وتقديرا بالغين لديهم. وقد تشكلت لجان احياء لتكون بمثابة حلقة الوصل الوثيقة بين المجلس والسكان لتنسيق المشاريع اللازمة، وبحث مطالبهم وقضاياهم.

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المكونة من الرئيس والاعضاء رياض خوري، نسادر لوباني ووليد خليلية، تواصل نشاطها في القيام بزيارات تفقدية للاحياء، وتعكف على اعداد بيان مفصل حول اعمال المجلس منذ انتخابه وحتى اليوم والمشاريع المخطط تنفيذها. وذلك تمشيا مع البرنامج الانتخابي الذي كانت طرحته الجبهة في الانتخابات الاخيرة.

مسؤول اسرائيلي يعترف بسوء تصرفات سلطات الحدود الاسرائيلية مع الحجاج

حيفا ـ لمحرر الشؤون العربية ـ اعترف موظف مسؤول في مكتب غور اريه، مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة، بانه تلقى العديد من شكاوى الحجاج على تصرفات السلطات العسكرية الاسرائيلية على الجسور مع الاردن. وقال انه حدثت تجاوزات للقانون، خصوصا، لدى بعشرة حاجيات حاجة توفيت في مكة.

وقد اثارت تصرفات موظفي الجمارك وممثلي الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة على الجسور مع الاردن استياء وسخط الحجاج المسلمين، لما امتازت به هذه التصرفات من اهانة للمشاعر الدينية وللذوق الانساني البسيط.

فقد قام هؤلاء بسكب مياه زمزم المقدسة وبنثر الكحل ومصادرة زجاجات العطر. كما اجبروا الحجاج الذين تراوحت أعمارهم ما بين الـ ٦٠ ـ ٨٠ عاما على الانتظار في لفح الشمس وحرارتها القاسية لساعات طويلة في السيارات. ثم قام الجنود بالقاء امتعة الحجاج الى الارض بصورة فظة مما الحق خسار بهذا المتاع.

كما اشتكى الحجاج من ان السلطات الاسرائيلية صادرت العديد من بالونات الغاز، ثمن البالون الواحد اكثر من الف ليرة، التي اراد الحجاج بواسطتها ان يخففوا على انفسهم من وعثاء السفر، وذلك دون ان يصدر الجنود المسؤولون وصولات بها، الامر الذي يمنع هؤلاء الحجاج من المطالبة باعادة ما صودر منهم.

كما قامت السلطات بمصادرة التمر والحناء من حجاج اخرين. حتى انها صادرت بعض الادوية من احد الحجاج.

وأكد احد الحجاج انه سيتوجه الى القضاء لمعاقبة المسؤولين عن هذه التصرفات اللاانسانية والمطالبة باعادة ما صودر منه.

ويفيد بعض الحجاج ان السلطات الاسرائيلية قامت في البداية بالحديث عن مضايقات الجانب الاردني للحجاج. ويتساءل هل قامت السلطات حتى الان بفحص الشكاوى التي تقدم بها الحجاج المستائين من تصرفات الجنود وموظفي الجمارك الاسرائيلية ؟!

هذا فضلا عن ان شركة «الطيبي» لم تف بالتزاماتها فيما يتعلق بمشاكل السفر. كما ان المسؤولين جبوا من الحجاج ٤٥ دينارا اردنيا مقابل السكنى في خيام او غيرها، الا ان معظم الحجاج ناموا تحت قبة السماء. وهم يطالبون المسؤولين باستعادة هذه الاموال.

وكنا قد تلقينا رسائل بهذا الخصوص من مراسلينا في الطيبة وكابول وكفرياسيف وغيرها.

امنستي تدين تعذيب المعتقلين السياسيين وتطالب اسرائيل بضمان حمايتهم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عقدت لجنة القانون في الكنيست جلسة طارئة لها، صباح امس الاثنين، لبحث تقرير منظمة «امنستي» الدولية حول المعاملة القاسية والتعذيب الوحشي اللذين يتعرض لهما السجناء الفلسطينيون السياسيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقد ابدى اعضاء اللجنة انزعاجهم من هذا التقرير بشكل خاص لان منظمة «امنستي» بالذات، التي ابدت في الماضي تعاطفا مع اسرائيل ومع الدول الرأسمالية عامة، هي التي أصدرت التقرير.. وضمنته ادانة واضحة لاساليب سلطات الاحتلال الاسرائيلية داخل السجن.

ويذكر ان التقرير ارسل الى رئيس الحكومة وعدد من الوزراء ورؤساء اللجان في الكنيست. وقد احتوى التقرير على معلومات عينية عن حوادث التعذيب كان جمعها وفد منظمة «امنستي» الذي زار البلاد قبل عدة اشهر والتقى مع سجناء ومعتقلين فلسطينيين ومع محققين اسرائيليين.

ومما جاء في التقرير: «ان السلطات الاسرائيلية لا تستطيع أن تنكر ان المتهمين يبقون مع المحققين لوحدهم لفترة طويلة بحيث يمكن تعذيبهم بشكل مستمر. وحسب الانظمة القائمة اليوم من الممكن أن يظل المتهمون بعد التعذيب لمدة شهور عديدة لوحدهم وفي زنازين انفرادية وبعزلة تامة عن العالم الخارجي بدون زيارات العائلة او محامي الدفاع. ففي غياب الرقابة الخارجية هناك مجال لتعذيب المعتقلين خلال التحقيق معهم».

هذا وقد اوصى التقرير باقامة لجنة تحقيق مستقلة لتحقق في موضوع التعذيب واجراءات الاعتقال والتحقيق التي تستخدم ضد السجناء والمعتقلين الامنيين. كما وطالبت المنظمة حكام اسرائيل باتخاذ اجراءات فورية لحماية السجناء الامنيين من التعذيب.. مثل افساح المجال للزيارات العائلية المنتظمة وزيارات المحامي والطبيب الخاص.

«آتا» تفصل ٢٥٠ عاملا آخر
البطالة تنتشر بسرعة في البلاد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن مدير شركة «آتا» للنسيج، عاموس بن غوريون، ان الشركة ستضاعف عدد العمال المفصولين وستطرد قريبا جدا ٢٥٠ عاملا آخر. وبهذا سيصل عدد عمال «آتا» المفصولين ٥٠٠ عامل (من بين ٣٠٠٠ عامل).

واضاف المدير ان ادارة الشركة ستتوقف تماما عن التعامل مع المقاولين الثانويين (عددهم ٢٩٠ مقاول) الذين يشغلون بدورهم مئات العمال الاخرين. (وكانت الشركة فصلت ٣٠ مقاول من هؤلاء في نهاية الاسبوع الماضي). ومن الجدير بالذكر ان معظم عمال «آتا» هم من العرب.

هذا واعلنت مصادر مكاتب تشغيل العمال (التابعة لوزارة العمل والرخاء) انه يلاحظ في الآونة الاخيرة زيادة عدد طالبي العمل بشكل كبير ومن ناحية اخرى يزداد عدد اصحاب العمل الذين يلغون طلبات العمل التي قدموها في الماضي للمكتب.

ومن جهة اخرى ذكر تقرير من بنك اسرائيل ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا بلغ في الشهر الماضي ٢٢٦٣٥ عاملا وليس كما نشر سابقا في احصاءات وزارة العمل ٢٢٤٦١ عاملا.

هذا وذكرت صحيفة «هآرتس» امس الاثنين ان ادارة مصنع «انابيب الشرق الاوسط» في عكا قلصت أيام العمل في المصنع من ٦ الى ٥ ايام اسبوعيا وانها تفكر في المستقبل ان تقلصها الى ٤ ايام في الاسبوع. ويعني هذا التقليص بالطبع خسف اجور عمال المصنع وعددهم ٥٠٠ عامل.

الحكومة تفشل في ايجاد حل لتعديل قانون الاجهاض

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تأجل مرة اخرى التصويت في الكنيست على تعديل قانون الاجهاض الى موعد غير مسمى وذلك لفشل قادة الائتلاف الحاكم في التوصل الى اتفاق حول بنود التعديل.

وكان من المقرر ان يجرى التصويت في جلسة أمس الاثنين. ومنذ اسبوعين حاول قادة الائتلاف من جميع الاحزاب «اقناع» نوابهم معارضي التعديل بمختلف الاغراءات والتهديدات للتصويت الى جانب التعديلات. وعلى سبيل المثال أعلن النائب الليكودي يغئال كوهن ان قادة الائتلاف اقترحوا عليه ان يسافر للنقاهة خارج البلاد في اثناء التصويت على التعديل. واعلن انه رفض هذا الاغراء وانه سيصوت حسبما يمليه عليه ضميره اي ضد التعديل.

ومن جهة اخرى اقترح النائب داغيد غلاس (المفدال)، الذي يعارض هو ايضا التعديل، اقترح حلا وسطا ان يلغى البند الخامس من القانون (الذي يجيز الاجهاض لاسباب اجتماعية) واضافة جملة الى البند الرابع يتاح بموجبها الاجهاض في الحالات التي يشكل فيها الحمل خطرا على حياة المرأة او يسبب لها اضرارا صحية او نفسية او اجتماعية. وقد وافق جميع أعضاء الائتلاف الحاكم على هذا الاقتراح بما فيهم اعضاء كتلة «أغودات يسرائيل» المتدينة. ولكن مجلس كبار الربانيين رفض الاقتراح وبهذا انثنت جهود غلاس.. وتأجل التصويت على تعديل القانون، الذي يتهدد بنسف الائتلاف القائم.

الحكومة تماطل في اخلاء مستوطنة «أيلون موريه»

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تواصل الحكومة الاسرائيلية مماحكاتها ومماطلاتها في تنفيذ قرار المحكمة العليا بشأن اخلاء مستوطنة أيلون موريه عن اراضي روجيب المحتلة (قضاء نابلس). فبين سلسلة المشاورات اللانهائية مع الوزراء وبين سلسلة المفاوضات المسرحية مع عصابة «غوش ايمونيم» يعمل مناحيم بيغن واجهزته القمعية على الاستفادة من الوقت وشن الضغوط والارهاب على اصحاب الاراضي لالتهام اراضيهم وابتزازها.

وتشير تصريحات الوزراء ومختلف المسؤولين الى ان حكومة بيغن ستنتظر حتى اللحظة الاخيرة (بعد خمسة اسابيع) لتنفيذ القرار على الرغم من انها وجدت حلا ممتازا لعصابة «غوش ايمونيم» بدلا من اراضي روجيب. فقد منحتهم الحكومة اراضي جبل كبير القريب ليقيموا عليها المستوطنة.. هذا فضلا عن الخطط الاستيطانية الواسعة النطاق التي اقرتها الحكومة مؤخرا.

وقد طالب رؤساء عصابة «غوش ايمونيم» الحكومة بمصادرة اراضي جبل كبير والاراضي المحيطة بالطريق اليها رسميا وبشكل لا يتيح لاصحابها العرب ان يتقدموا الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي.

استمرار الهبة الشعبية في المناطق المحتلة ـ بقية

عناية الشكعة ووقوف ابناء الناصرة اعضاء جبهتها الدمقراطية ومؤسساتها النسائية الى جانبها والى جانب رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة، وتضامنهم مع نضال الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين.

وفد المحاربين ضد الفاشية

هذا وقام وفد من منظمة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية في اسرائيل، يوم الاربعاء الماضي، بزيارة السيدة عناية الشكعة. وعبر اعضاء الوفد عن تضامن المنظمة مع نضال الشعب الفلسطيني العادل. وقاموا بتسليمها مذكرة من المنظمة وقعها كل من ابراهام توبمان وهانس لبرخت.

اعضاء كيبوتس كرم شالوم يستنكرون قرار الطرد

وارسل ١٧ عضوا من كيبوتس كرم شالوم بعريضة الى السيد بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، عبروا فيها عن وقوفهم الى جانبه في نشاطه ضد جماعة «غوش ايمونيم» والاحتلال ومصادرة الاراضي العربية وضد كل ممارسات القمع الاحتلالية. وجاء في العريضة «اننا نرفض كل محاولة لطردك من الضفة الغربية وننضم الى جميع القوى المطالبة باطلاق سراحك».

تظاهرة في الرامة

وقام عشرات الشبان والشابات، يوم السبت، في بلدة الرامة الجليلية بتنظيم تظاهرة في شوارع البلدة رفعوا خلالها الشعارات المطالبة باطلاق سراح الشكعة والغاء امر طرده واعادته لرئاسة البلدية. كما رفعوا شعارات تدعو الى اسقاط حكومة بيغن هوروفتس، حكومة الافقار والاحتلال والاستيطان الكولونيالي والبطالة.

محمد زيدان يرد على غور اريه

لجنة الرؤساء ستواصل نضالاتها متمسكة بخطها الوطني ووحدة الصف

حيفا ـ لمكاتب «الاتحاد» ـ أكد السيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر منذا الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان التحريض على اللجنة وعدم اعتراف الحكومة بها هو تهرب من الواقع وتغطية على سياسة التمييز القومي التي تمارسها ضد الجماهير العربية ومحاولة فاشلة لضرب اللجنة.

وكان السيد زيدان يرد على تصريحات القائم باعمال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، غور اريه، في مقابلة اذاعية بان الحكومة لا تعترف باللجنة القطرية. كذلك حشا مقابلته بالتحريض الارعن على اللجنة وعلى اعضائها الوطنيين واتهمهم بانهم يهملون شؤون قراهم ويهتمون بالسياسة فقط وان اللجنة هي «منظمة سياسية متطرفة».

وأكد السيد زيدان لمراسل «الاتحاد» ان الحكومة اعترفت باللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٧٥.. كذلك هنالك تنسيق متبادل وتعاون تام بين اللجنة ومركز السلطات المحلية، وهي ستظل قائمة وتناضل من اجل رفع التمييز العنصري اللاحق بالجماهير العربية وسلطاتها المحلية. وتساءل: لماذا تعترف الحكومة بتنظيمات السلطات المحلية اليهودية، مثل لجنة رؤساء المجالس البلدية في الجليل ولجنة القرى الزراعية وغيرها ؟ وأضاف، ردا على تصريح غور اريه: «ان اللجنة القطرية حرضت الجماهير العربية في يوم الارض للاضراب حيث قتل ٦ اشخاص ابرياء» قائلا:

«انها وقاحة ان يبرئ المجرم الحقيقي من هذه الجريمة وهو الحكومة. ان الحكومة بسياسة النهب التي تمارسها منذ ثلاثين علينا هي المسؤول الاول والاخير عن قتل شهداء يوم الارض. وقوات الجيش الاسرائيلي هي التي اعتدت على الجماهير التي تظاهرت احتجاجا على سياسة النهب والتمييز».

وحول اتهام غور اريه بانها لجنة سياسية، قال:

«اليس نهب الارض والتمييز في الميزانيات وعدم اقرار الخرائط الهيكلية وحرماننا من الخدمات الضرورية للتعليم والرفاه الاجتماعي، كل هذه أليست سياسة تمارسها الحكومة ؟ كيف يمكن ان نفصل كل ذلك عن السياسة ؟ وكيف تريدنا السلطات ان نرد على هذه السياسة ؟ وتنكر الحكومة للجنة وتصريحات غور اريه نفسها.. أليست هذه سياسة مخططة ؟

ان اللجنة التي تدرك ابعاد هذه السياسة تعرف كيف ترد عليها وتناضل ضدها، وستواصل نضالاتها ودفاعها عن الجماهير العربية متمسكة بخطها الوطني ومعززة وحدة الصف بالرغم عن هذا التحريض وهذه المحاولات اليائسة لضربها».

فصل تعسفي يتعرض له داعس ابو كشك

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر ضابط جهاز التربية والتعليم في الضفة الغربية المحتلة امرا بوقف الاستاذ داعس ابو كشك، من نابلس، عن العمل اعتبارا من اول كانون اول الجاري.

ويذكر ان الاستاذ ابو كشك يدرس موضوع التاريخ في مدرسة بورين الثانوية منذ منتصف ايلول الماضي. وقد اثار هذا الفصل التعسفي الانتقامي غضب الطلاب، خصوصا، وان مدارس الضفة الغربية المحتلة تعاني من نقص كبير في عدد معلمي التاريخ.

لجنة المالية تطلع على امكانيات تهويد الجليل

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قامت لجنة المالية في الكنيست بجولة تفقدية في الجليل وكذلك في اطار مساعيها وابحاثها حول تهويد الجليل. وقد ادعى رئيس اللجنة المعراخي، غاد يعقوبي، بان تهويد الجليل (بكلماته «تطوير» !!) الجليل سيساهم في التعايش الاخوي بين سكانه اليهود والعرب !!

زعران عنصريون في نهاريا يعتدون على فرقة موزعي منشور ضد الغلاء

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قامت فرقة من شباب الجبهة في كفرياسيف، اول امس الاحد، بالمساعدة في توزيع منشور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باللغة العبرية على العمال والجمهور عامة قرب محطة الباصات المركزية في نهاريا. وخلال عملية التوزيع تعرضوا لاستفزازات عديدة من قبل افراد ولكنهم تابعوا التوزيع. ثم جاء مراقب البلدية وحاول منعهم من التوزيع بحجة انهم يقومون بعمل غير قانوني. فناقشته الرفيقة خينيا شيروخ سكرتيرة فرع الحزب الشيوعي في نهاريا وذهبت معه الى رئيس البلدية التي طلب منه ان لا يتدخل فالمنشور والتوزيع قانونيان.

ولكن بعد دقائق تجمع عدد من العنصريين الزعران حول اثنين من الموزعين ومزقوا ما تبقى بيديهما من مناشير وانهال بعضهم على واحد منهم بالضرب فتصدى لهم الرفيق الثاني ليمنعهم من الضرب فقام حوالي ١٥ من الزعران بهجوم على الرفيقين وعلى الرفيقة خينيا التي اوقعوها ارضا. وقد تسلح الزعران بعصي وقطع حديد وواحد منهم هوش كلبه على الرفيقين. وكانوا يزعقون «عربيم ـ عربيم» ... ويشتمون العرب ونيهم وعبد الناصر. ومنهم من قال: ممنوع أن توزعوا مناشير في دولتنا روحوا الى موسكو الى سوريا.. وغير ذلك من قاموس الصهيونية المعروف.

ورغم ان الاشتباك استمر ربع ساعة الا ان البوليس لم يظهر ولم يتدخل. وجاء بعد انفضاض الاشتباك واعتقل الرفيقة المسنة خينيا شيروخ واقتادها الى مركز الشرطة للتحقيق في قانونية المنشور !! واطلق سراحها بعد ربع ساعة.

اهالي برطعة يسترجعون حقهم في اراضيهم

*** المحكمة العليا تبطل دعواهم ضد الاحتلال بعد تعهد الحكومة بعدم مصادرة الارض لاغراض الاستيطان في القريب ***

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ ابطلت محكمة العدل العليا دعوى اهالي قرية برطعة المحتلة (قضاء جنين) ضد وزارة الحربية وذلك بعد ان تعهدت الحكومة بالا تصادر اراضيهم لاغراض الاستيطان وبان تعلمهم عن اي اجراء قد تتخذه في المستقبل بشأن هذه الاراضي في وقت سابق ليتسنى لهم التوجه مرة اخرى للمحكمة.

وكان ١٩ شخصا من اهالي برطعة يملكون ١٥٠ دونما توجهوا الى المحكمة في ٨-١١-٧٩، بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي، لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية وحاكم عسكري جنين ايضا لماذا لا يمتنعان عن مصادرة او اغلاق اراضي برطعة المحتلة ولماذا لا يسمحان لاصحابها بدخولها والعمل فيها كالمعتاد.

وقد قررت المحكمة النظر في هذه القضية يوم الاربعاء الماضي. الا ان المستشار القانوني للحكومة بعث برسالة الى المحكمة جاء فيها: ان هذه الاراضي مسجلة على اسم الدولة. ولكن بما ان هنالك اناسا يدعون (!) ملكيتهم عليها فلا توجد نية لدى الحكومة الاستيلاء على الارض للاستيطان. واذا حدث ونشأت نية كهذه في المستقبل لن تنفذ النية الا بعد اعطاء المدعين فترة كافية للتوجه الى المحكمة.

وقد اعتبرت المحكمة هذا التصريح تراجعا عن مصادرة الارض فالغت الدعوى. وبناء على طلب المحاميين الغت ايضا المحاكمات التي كان الاحتلال قد اقامها ضد اصحاب الاراضي الذين دخلوا اراضيهم بدون تصريح.

هذا وعلمنا من المحامين انهما اعتمادا على تعهد الحكومة وقرار المحكمة سيطالبان قضية جميع اصحاب الاراضي في منطقة برطعة وقضاياها (حوالي ٢٠٠٠ دونم).

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢٤٥٧ - حيفا